

تصريح في غير وقته

جملة من التساؤلات طُرحت أمام تصريح وزير الداخلية نهاد المشنوق حول فتح طريق إلى بلدة الطفيل اللبنانية على الحدود السورية، والمحاذية لمنطقة القلمون، في هذه الظروف بالذات، وتحديداً في ظل الضربات الحاسمة التي وجهها الجيش السوري إلى المجموعات المسلحة في القلمون، وفرار أعداد كبيرة منهم إلى الطفيل وعرسال وجرودها.

السنة السابعة - الجمعة - 18 جمادى الآخرة 1435هـ / 18 نيسان 2014 م.
FRIDAY 18 APRIL - 2014

النبات

ATHABAT
www.athabat.net

307

هل يقبل المسيحيون ترشيح «حبيب الشرتوني»؟ 2

«كومانندوس إسرائيلي» على خط معارك الشمال السوري

5

15 منع التأشيرة عن السفير الإيراني..
حق أميركي أم فقدان ثقة؟

8 حطيط: سورية تحبط خطة الاستنزاف
على جبهتي الغرب والوسط

3 الأكثرية النيابية باعت
الموظفين في «سوق المصارف»

رؤاسيات 17

14 احتدام الكباش الروسي - الأميركي
في أوكرانيا

4 المفاجآت العسكرية السورية
تذهل حلف أعداء دمشق

الافتتاحية

بين تأجيل الأزمات
وإيجاد الحلول

تكمن أسباب تعثر النهوض اللبناني أولاً وأخيراً في السياسات التي اعتمدت في معالجة الأزمات منذ ما قبل قيام الدولة اللبنانية الحديثة، إذ لم تستطع المعالجات إيجاد الحلول الدائمة لتلك الأزمات، إنما كانت في معظمها محاولات لتأجيلها.

في ذكرى الحرب اللبنانية التاسعة والثلاثين، يجدر بنا القيام بقراءة موضوعية متجردة لأبرز الأسباب والدوافع التي أفضت إلى تلك الحرب، منطلقين من تسوية 1958 وصولاً إلى أزمة 1975.

أبرز التطورات نجدها في المحطات الآتية:

• كانت التجربة الشهابية التي تولت إدارة الحكم اللبناني بعد تسوية 1958 على قاعدة « لا غالب ولا مغلوب » محاولة لمأسسة الدولة عن طريق تعويم صيغة 1943، إلا أن التطور في هذه المرحلة لم يخرج عن كونه تطوراً للهيكل الخارجي، ولم تلامس الإصلاحات الشهابية إحداث تغييرات نوعية على مستوى البنية السياسية، لا بل كانت تعمل على تعزيز الأزمة المؤجلة للانفجار أكثر منها على إلغاء مسبباتها العميقة.

• وعلى مستوى التطيف السياسي في الحقبة الشهابية، جرت الانتخابات النيابية في دوراتها الثلاث 1960 و1964 و1968 وفقاً لقانون 1960، الذي قضى برسم خارطة إدارية للتوزيع النيابي، وجاء ذلك ليعزز المزيد من الغزب المذهبي الذي صبّ في خدمة الزعامات الطائفية والمناطقية، ولم يكن الواقع سوى تسوية من فوق بين الزعامات القطبية الطائفية السياسية، وليس بين الفئات الشعبية اللبنانية.

• على امتداد الفترة من العام 1958 إلى العام 1975، كانت الجماعات النافذة طانفياً وسياسياً تتحول إلى جماعات ضغط أو جماعات قوة، بهدف الاحتفاظ بمواقعها في توزيع السلطة من جهة، أو السعي لتحسين هذه المواقع وتعزيزها عبر المطالبة بالتوازن في المشاركة في كل مرة تطرح فيها توزيعات السلطة من جهة أخرى.

لقد ساد في المرحلة الفاصلة بين الحربين اللبنانية 1975-1958 شعار حكم التطور السياسي طيلة هذه المرحلة، وهو: الخوف المسيحي مقابل الغبن الإسلامي، هذان الشعاران يعكسان في الواقع المزج بين الطائفي والاجتماعي والسياسي، وهو السمة المكونة للبنية المجتمعية اللبنانية، والتي كانت تظهر استعداداً قابلاً للانفجار العنفي في أي لحظة. أخيراً، وبعد انقضاء تسعة وثلاثين عاماً على انفجار الحرب اللبنانية، لا بد من وقفة تأمل صادقة مع الذات، ومع تاريخ السنوات المثقلة بالأمم اللبنانيين جميعاً، ينبغي أن نمحص أسباب الأزمات اللبنانية المعادة الإنتاج حتى باتت محكومة للقدرة في ظل عدم توفر رؤية منهجية للمعالجة حتى اليوم.

عمر عبد القادر غندور

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساطي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تبصر عن آراء كتابها

هل يقبل المسيحيون ترشيح «حبيب الشرتوني»؟



سمير ججع



حبيب الشرتوني

ماذا سنقول للأسرى والشهداء والمفقودين والأيتام والأرامل والأحياء إذا رأوا أنطوان لحد في قصر بعيدا؟

هل سنتنخبون من يدعو لنزع سلاح الدفاع عن لبنان، ويبرئ العدو «الإسرائيلي» من الاعتداءات، ويرفع شعار «فليحكم التكفيريون»، ونفى احتلال معلولا وكنايسها؟

ماذا سنقول لشيوخ الشهداء راغب حرب والسيد عباس الموسوي ومحمد سعد وسناء محيدلي وسهى بشارة ولولا عبود: هل أنتم إرهابيون أم مقاومون؟ وهل سيلغي الرئيس الجديد عيد المقاومة والتحرير ويعيد اتفاق 17 أيار؟ هل سنطلقون الجواسيس المسجونين مادامت العمالة وجهة نظر ونهجاً سياسياً، وبما أنهم موزعون طانفياً وفق «ال6 و6 مكرر»، فليترشحوا للرئاسات الثلاث والحكومة والمجلس النيابي، مادام العهد القادم برنامجه نزع سلاح المقاومة والتحالف مع العدو «الإسرائيلي».

الاستراتيجية الدفاعية تبدأ بحماية ظهر المقاومة في الداخل، وألا تطعن من الظهر، والغاء ثلاثية الشعب والجيش والمقاومة أولى علامات العهد الجديد، وترشح السيد ججع علامة ثانية، ومطاردة المقاوم الشرتوني علامة ثالثة، فهل سنصل إلى الدليل الثابت لهزيمة المقاومة بانتخاب رئيس ولد من ثقافة التحالف مع «إسرائيل»؟ ولماذا لا تبادر قوى المقاومة لطلب العفو عن المقاوم الشرتوني، مادام البعض يطالب بالعفو عن العملاء الفارين إلى «إسرائيل»؟

هل تقبل قوى المقاومة بالعدالة العرجاء والعين الواحدة وترضى بعدالة «قراوش» الذي حكم على أحد جنوده الذي أجهض زوجة أحد الفلاحين بأن يغتصبها ويعيدها لزوجها حاملاً كما كانت!

لا تقتلوا الشهداء ثانية، ولا ترجموا النساء اللواتي اغتصبهن المجرم. قاوموا لكي تبقى العدالة وثقافة المقاومة.

د. نسيب حطيط

المتهمين بقتل والده الرئيس رفيق الحريري؟ فمن يقبل بدعم المدان بقتل رئيس الحكومة الأسبق كرامي يكون قد شرع باب القتل للأخريين من منظور سياسي.

من سيمنع العميل أنطوان لحد من الترشح للرئاسة وهو الذي بقي يقبض رواتبه مع جنوده حتى العام 1990، والبعض يقول حتى العام 1996؛ حين ألغاه وزير الدفاع محسن دلوق؟

صحيح أن الحروب الأهلية تنتهي بتسويات ومصالحات، وبالتسامح والعفو، لكن شرط أن يتراجع المذنبون عن أخطائهم

إذا وافق «المستقبل» على ترشيح ججع فكيف سيربر متابعة الادعاء ضد المتهمين بقتل الرئيس الحريري؟

ويتعظوا ويتعهدوا بعدم العودة لذنوبهم وتحالفاتهم التي تبشر بحرب أهلية جديدة، وتهدد وطنهم وأهلهم، وتخالف الدستور، مع أن الحرب القديمة لم تنته بعد، فالهجران ما زالوا خارج قراهم، والمفقودون لم يعودوا، والشهداء لم ينصفوا بعد، والاقتصاد لم يتعاف بعد... فمن يضمن ألا ينتفض أصحاب الحقوق المسلوبية للثأر ممن ظلمهم؟

رئاسة الجمهورية رمز وطني يمثل الوطن ورأس القيم الوطنية، فهل يمكن الاستهتار بها؟ وهل يمكن حماية العدالة والسلام من قبل المدان من القضاء، والعاث بالأمن في كل الاتجاهات؟

حبيب الشرتوني لبناني ماروني منذ أكثر من عشر سنوات، مقاوم من المقاومة الوطنية اللبنانية، اعترف باغتيال بشير الجميل بعد انتخابه رئيساً للجمهورية، بدوافع سياسية وفق عقيدته الحزبية والوطنية التي تعتبر الجميل مذنباً بالمعطى الوطني، لتحالفه مع ما يخالف الدستور اللبناني الذي يعتبر «إسرائيل» عدواً للبنان.

سمير ججع لبناني ماروني منذ أكثر من عشر سنوات، «مقاوم» من القوات اللبنانية، أدين بتهمة قتل الرئيس رشيد كرامي؛ رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، وفق عقيدته الحزبية التي تعتبر الرئيس كرامي عدواً له، وعقبة أمام مشاريعه التقسيمية، وقد حاز ججع على عفو عام من المجلس النيابي تحت شعار «طي صفحة الحرب الأهلية والمصالحة الوطنية»، ما أفسح له المجال للترشح لرئاسة الجمهورية.

يسأل البعض: لماذا لم يتم العفو عن حبيب الشرتوني بالشعار نفسه الذي أطلق للعفو عن سمير ججع؟ هل لأن حزبه وحلفاءه لم يطرحوا المقايضة والشمولية، واقتصرت المقايضة على العفو عن متهمي أحداث الضنية ومجدل عنجر، وبقي الشرتوني يتيماً؟ مع أن ما قام به هو فعل سياسي انخرط فيه كل اللبنانيين بين العامين 1975 و1990: تاريخ توقيع اتفاق الطائف.

وإذا كان مسموحاً لغيره الترشح للرئاسة، ألا يحق له الترشح أيضاً؟ وإذا كان ذلك يستفز عائلة الجميل وأنصارهم ومؤيديهم، ألا يستفز ترشيح ججع عائلة كرامي وأنصارهم ومؤيديهم وعوائل كل الذين اتهم ججع بقتلهم، ودانته المحكمة وأثبت العفو العام الجرم وألغى العقوبات المترتبة؟ وكأن الفعل لم يكن أصلاً بالقانون، لكنه عند الله سبحانه وعند الناس ما زال قائماً، لأن أولياء الدم لم يتنازلوا ولم يسامحوا الفاعل.

إذا وافق «المستقبل» بزعامه الحريري على ترشيح ججع، وانخبه مع علمه بأفعاله، فكيف سيربر متابعة الادعاء ضد

همسات

■ عودة الحلم

عقد لقاء بعيداً عن الأضواء في عاصمة أوروبية بين الرئيس أمين الجميل والرئيس سعد الحريري، بقي مضمونه طي الكتمان، لكن مصادر مطلعة أكدت أن الحديث دار عن ترشيحات «14 آذار» للرئاسة ومسألة ترشح ججع، وحظوظ الجميل كي يكون مرشح إجماع لقوى 14 آذار في الانتخابات الرئاسية.

■ توجه جديد

أجرت دوائر بكركي استطلاعاً على قواعد شعبية ومخاتير وشخصيات وازنة حول المرشحين الموارنة لانتخابات رئاسة الجمهورية، في ما يشبه توجهها جديداً قد يكون أقرب إلى دعوة الشعب لانتخاب رئيسه.

■ «الفارس»

سخر قيادي في «المستقبل» من كلام النائب السابق فارس سعيد الذي أعلن أن قوى 14 آذار تقترب بسرعة من تبني ترشيح سمير ججع، وقال: إن «الفارس» صدق أنه ليس فقط أميناً عاماً لقوى 14 آذار، بل «القائد المفدى»، وبإشارة من إصبه يمكن أن يبيع الجميع.

■ تهريب رسمي

أكد مصدر موثوق في عاصمة الشمال أن عدداً من مسؤولي محاور القتال في طرابلس غادر إلى الخارج عبر مطار بيروت، يعلم أجهزة وزارة الداخلية وحماية شخصيات وزارية تابعة لـ«تيار» سياسي لبناني فاعل، وعلق وزير من طرابلس بالقول: إن الذين رفضوا السفر اختاروا السجن، ولن نتمكن الآن من مساعدتهم.

■ تبدل أم تكتيك؟

قال مسؤول أمني كبير إنه زار عاصمة خليجية كبرى بناءً على دعوة خاصة، فوجد أن المناخ فيها ملبد على مستوى الحكم، ولمس تغييرات في عقلية بعض المسؤولين، من جهة «الحرص على تبريد الوضع في لبنان، وإبعاده قدر المستطاع عن النار السورية».

■ مستحقات مالية

بعد سنوات من الانتظار، ألحّت شركة سفريات عربية على المطالبة بتسديد مستحقات مالية بدل بطاقات سفر لناخبين استقدموا من دول خليجية إلى لبنان للتصويت في انتخابات 2009، ملوحة بتقديم دعاوى قضائية إذا لم يتم التسديد في غضون شهر.

■ فقط في لبنان

يستغرب دبلوماسيون تأخر بعض الوزراء في توقيع مستندات موجودة على مكاتبهم منذ أشهر، بينها أوراق تتعلق بتقديم هبات غير مشروطة للبنان، تحتاج إليها المؤسسة المعنية، وقال دبلوماسي ينتظر التوقيع لصرف الهبة، إنه لم يسمع أو يحصل معه مثل ذلك في حياته الدبلوماسية إلا في لبنان.

■ استدعاء السفير

استدعت السلطات الانقلابية في أوكرانيا سفيرها في بيروت بعد إجرائه مقابلة تلفزيونية لم يتمكن خلالها من ترويج الانقلاب، واضطر مراراً إلى المصادقة على كلام المقدم، رغم هجومه على روسيا من دون إقناع.

الأكثرية النيابية باعت الموظفين في «سوق المصارف»

أنصار «الجنة الضريبية» يكرسون اللبنانيين

بها جميع أهل السياسة، هو الوجه المكمل لحماية الحدود ودرء الخطر الخارجي، فهل يمكن اعتبار ما جرى في المجلس النيابي اصطفاً جديداً يستكمل الصراع الجاري في البلد، لكن من الباب الاجتماعي؟ من المؤكد أن ما جرى لا يبتعد عن هذا الوصف، لأن الصراع كان وما يزال منذ عقود بين من يريد جعل لبنان «جنة ضريبية» لأصحاب المال والمستثمرين، على حساب التضحية بدور الدولة الراعية لمواطنيها والحامية لحقوقهم، ولو أدى ذلك إلى تحويل حياة اللبنانيين إلى «جهنم معيشية».

كان يمكن أن يشكّل إقرار السلسلة نقطة لصالح الدولة الراعية في وجه دعاة خصخصة كل مرافق الدولة، الذين تركوا حابل الفساد على غاربه وشجعوا على فكفكة الدولة وإجهاض كل ما يؤكد دورها،

السياسي والتشريعي. ربما تفسر هذه «المعلومة» القديمة سر «مونة» جمعية المصارف على المجلس النيابي، وسر هذا الانقلاب الذي شهدناه يوم الثلاثاء الفائت، فبعد أكثر من سنتين من النقاش والمزايدة في تبني مطالب الموظفين المحقة، انقلبت الأكثرية النيابية، وإذ بها تفضل إرضاء واحد في المئة من اللبنانيين من أصحاب المصارف ومالكي الثروات، الذين يحتكرون معظم الثروة الوطنية، على حساب 99 في المئة من الشعب اللبناني.

في السياسة، يبدو المجلس النيابي على صورة توزيع القوى في العام 2005، أي قبل توقيع التفاهم بين «حزب الله» و«التيار العوني»، و«العونيون» و«المستقبل» وكتلة النائب جنبلاط و«القوات» و«الكتائب» وبقية أطراف «14 آذار» تكاتفوا جميعاً لمنع تمرير مشروع سلسلة الرتب والرواتب، بعد «الإنذارات» التي وجّهتها جمعية المصارف للمجلس النيابي بلهجة غير مسبوقة، استفزت رئيسه وقلته من النواب.

في المقابل، يسجل لنواب «حزب الله» ومعهم نواب قوى الثامن من آذار بدء اهتمامهم بحماية الحقوق الاجتماعية للمواطنين، لأن وقوفهم إلى جانب إقرار السلسلة وإعطاء موظفي الدولة المدنيين والعسكريين حقوقهم، التي يقر

نقلت القوى السياسية اللبنانية البلد من صراع السياسة والسلاح إلى ساحات الصراع الاجتماعي، الذي طالما عملت الطبقة السياسية الحاكمة المستحيل لمنع الوصول إليه، ومارست كل الألاعيب لحرف هذا الصراع عن سكوته، ومنعت أي اصطفاً حقيقي لفقرائ لبنان، أي الأكثرية الساحقة من أبنائه، حتى ولو اقتضى ذلك إشعال حروب وصراعات تقسم اللبنانيين خوفاً من أن تجمعهم لقمة العيش، فيسقط أصحاب المال عن عروش السلطة والتسلط.

فجأة «بلعت» الأكثرية النيابية وعودها، وتخلي الصامتون عن صمتهم، فالأمر جلي: أصحاب المصارف وأركان الهيئات الاقتصادية غاضبون لأن حفنة ضرائب مستجدة، وبعضها قديم لم يأخذ طريقه إلى التنفيذ، قد تسحب منهم بعض «غبار» أرباحهم وثروتهم التي لم تجمع بالحلال، بل من شح أو حرام.

في مجالس ما قبل «الطائف» كان التندر بأن اثنين فقط من أعضاء المجلس النيابي، الذي مدّد له أكثر من عشرين عاماً، ليسوا أعضاء في مجالس إدارة مصارف، أما الباقيون (97 نائباً) فكانوا في صلب القرار المصرفي، إما بفعل أموالهم المكسدة في تلك المصارف، وإما نتيجة سياسة أصحاب المصارف في التقرب منهم واقتناص نفوذهم



اللجان النيابية المشتركة تبحث في سلسلة الرتب والرواتب

عدنان الساحلي

المفاجآت العسكرية السورية تذهل حلف أعداء دمشق.. وتربكهم

مسلمة لا يستهان بها، خصوصاً لأنها تقوم على الأطراف الشمالية، أي على الحدود مع تركيا، وعلى الأطراف الجنوبية أي على الحدود مع الأردن والدولة العبرية، ما يتطلب أولاً تعزيز القوات الرديفة للجيش السوري، كقوات الدفاع الوطني والمقاومة الشعبية وقوات حفظ النظام، من أجل تلقين من يحاول العودة إلى المناطق المحررة درساً قاسياً، ومن أجل أن تتفرغ الذراع الضاربة في الجيش السوري لمواجهة التهديدات من الشمال والجنوب، وبسط سلطة الدولة الوطنية السورية على كامل ترابها الوطني.

وبرأي خبراء استراتيجيين فإن المعارضة المسلحة في ظل وجودها الذي كان قائماً في القلمون وفي ريف دمشق كانت لديها بعض حرية الإرادة والقرار، لكن بعد هزيمتها فيها وتحولها نحو الحدود الشمالية والجنوبية ستصير أكثر تبعية، وستتحول إلى رهينة إلى السوفي التركي المتمثل برجب طيب أردوغان وحزبه، وإلى السعوديين؛ بتناقضاتهم العجيبة والغريبة، في ظل الصراع المحتدم على خلافة الملك العليل الذي تجاوز الـ 94 عاماً من عمره، في نفس الوقت الذي تمد الدولة العبرية مخالفتها إلى هذه المعارضة وتحوّلهم إلى جواسيس وعملاء للموساد، وعلى رأسهم القائد الجديد لما يسمى «الجيش الحر».

والخلاصة هنا برأي الخبراء أنه بعد العمليات الواسعة للجيش السوري وقتله آلاف المسلحين، وهروب الآلاف إلى الشمال والجنوب، فإن السعودية وتركيا بالإضافة طبعاً إلى قطر والكيان الصهيوني وأتباعهم من الأعراب، جماعات ودول، ستجد نفسها متورطة أكثر من العدا لسورية وحلفائها، من أجل تحسين أوضاعها وشروطها، وهو ما لن يسلم به حلف المقاومة والممانعة بتاتا، ما قد يهدد بالانزلاق إلى حرب إقليمية تعيدنا إلى ما يشبه نهاية خمسينيات وبداية ستينيات القرن الماضي، حيث تساقطت دول الأحلاف الاستعمارية تبعاً كأحجار الدومينو، فانهيار حكم نور السعيد وعبد الإله في العراق، وأعدم عدنان مندريس، وحكم على جلال بايار بالسجن المؤبد في تركيا، وكاد الملك حسين في الأردن أن يسقط لو لم يشكل حكومة بقيادة شخصية وطنية كبرى (النايلسي)، وسقط حكم كميل شمعون في لبنان، من دون أن ننسى بالطبع هزيمة العدوان الثلاثي على مصر عبد الناصر عام 1956.

لنتابع شريط الانتصارات السورية بالأسس، رنكوس ومعلولا وعسال الورد.. لنتابع عودة المليحة وجوبير والزبداني وكامل حمص وحلب وكسب إلى كنف الدولة الوطنية السورية.. قريباً وقريباً جداً.

أحمد زين الدين

وبشكل عام، ومع استعادة الجيش السوري لكامل منطقة القلمون، والمتوقع أن يكون سريعاً، بعد سلسلة الانتصارات النوعية والحاسمة، يحقق استعادة منطقة واسعة المساحة بكاملها من ريف دمشق، بالإضافة إلى التوقع بأن يتم إنجاز تحرير كامل الغوطتين من الزمر المسلحة، ليضاف إلى حمص والقصير وتلكمخ وأريافها وإغلاق منافذها مع لبنان، ما يعني أن الدولة الوطنية السورية وجيشها أمسكا بكتلة رئيسية وأساسية من مناطق العمران والبناء، بالإضافة إلى المكانة الاقتصادية والاجتماعية لهذه المناطق التي تضم أكثر من نحو ثلثي الشعب السوري، أي نحو 16 مليون إنسان.

وإذا ما أضفنا إليها سيطرة الدولة الوطنية السورية من درعا وسهلهما جنوباً حتى الغوطتين، بالإضافة إلى حلب وما يجري فيها من عمليات عسكرية هامة لجعلها كاملة تحت رعاية الدولة، وامتداداً نحو الساحل السوري، بما فيها اللاذقية وبيانياس وطرطوس، يتضح حجم الإنجازات النوعية للجيش العربي السوري وحليفته المقاومة اللبنانية، وهذا يعني ببساطة التفرغ لمواجهة ما بقي من بؤر

مع دحر فلول الجماعات المسلحة في عسال الورد، ومطاردتهم في الزبداني ووادي بردى، يكون الجيش السوري قد جعل منطقة القلمون آمنة تماماً، بعد أن تساقطت المدن والقرى والبلدات القلمونية تبعاً في يد القوات المسلحة السورية، ومن ضمنها بالطبع المرتفعات العالية التي يصل بعضها إلى علو 1850 متراً لتعود إلى حضانة الدولة الوطنية السورية، وتغلق بذلك منافذ أساسية للمجموعات الإرهابية المسلحة، وتحديدًا من سلسلة جبال لبنان الشرقية، وبالتالي إقفال خطوط الإمداد من جرود عرسال، وخطوط السيارات وتفخيخها. الضربة القاصمة التي وجهت إلى المجموعات المسلحة في بلدات معلولا وعسال الورد والصرخة بعد رنكوس وما قبل رنكوس، يعني أن «إعادة الأمن والاستقرار إلى هذه البلدات في القلمون تشكل مرحلة حاسمة في ما تبقى من بؤر إرهابية في منطقة القلمون» على حد تعبير الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السورية، الذي أكد أيضاً أن «ما يحققه الجيش العربي السوري من انتصارات متلاحقة يأتي في إطار قراره الحاسم بالقضاء على المشروع الإرهابي الوهابي التكفيري».



مسلحون في معلولا يحاولون الهروب إثر دخول الجيش السوري إلى المدينة (أ.ف.ب.)

دعوى قضائية ضد الملك عبدالله في اسطنبول بتهم «التهديد» و«الاحتيال» أردوغان يُعد للانتقام من السعودية.. البداية تصفية نفوذها في شمال سورية

أنقرة - الثبات

على التخلي عن مرسى وتأيد التدخل العسكري، فرد عليه أردوغان بنبرة حادة: «كيف يمكنك أن تدعي أن دولتك تحكمها الشريعة الإسلامية، وأنك تدعمون الإسلام والمسلمين، وتدعم في ذات الوقت الإطاحة برئيس إسلامي انتخب في انتخابات حرة ونزيهة»؟

وتتوقع مصادر تركية غير رسمية، حصول مواجهات كبرى بين الطرفين، بعد الفوز الكبير الذي حققه أردوغان في معركة ضد خصومه في الانتخابات المحلية الأخيرة، وتشير إلى أن أردوغان المنتشي بالفوز يريد أن يشعر حكام الخليج بفداحة ما يرتكبونه، وأن ثمة إشارات غامضة ستظهر في هذا المجال.

وتشير المصادر إلى أن قوة أردوغان في الملف السوري، قد تكون ورقة ضغط كبيرة، خصوصاً بعد أن أطلق الأتراك عدة إشارات سلبية بحق رئيس الائتلاف السوري المعين من قبل السعوديين، تمثلت بمضايقات وتخفيف الحماية الأمنية وطرد الائتلاف من ثلاثة مراكز على الأقل بتهمته «الإزعاج»، في عملية «هز عصى» واضحة، وأشارت المصادر إلى مؤشر آخر هو معركة كسب الأخيرة التي خاضها الأتراك منفردين، وأزعجت السعوديين إلى حد ظهور بعض الأعلام السعودية وغير السعودية التي انتقدت فتح هذه المعركة.

لا تبدو العلاقات السعودية - التركية في أفضل حالاتها هذه الأيام، خصوصاً أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يعتبر نفسه قد تلقى «طعنة من الظهر» من دول الخليج بعد إسقاط الرئيس المصري محمد مرسي بدعم سعودي واضح. وتقول مصادر تركية قريبة من أردوغان إنه يشعر بـ«المرارة» حيال ما قام به السعوديون، في حين كان يخوض معهم - وعنهم - معركة إسقاط النظام في سورية، فكانت المكافأة إسقاط حليف قوي له في مصر، وأشارت المصادر عينها إلى أن المرارة تحولت غضباً، بعد الكشف عن أموال سعودية دعت من أجل تدبير الاضطرابات التي عمت في تركيا في حزيران الماضي، مشيرة إلى تقارير عن اجتماعات سعودية - كويتية - إماراتية - أميركية عقدت لهذه الغاية، ومن دون أن تسقط المصادر أهمية ما يتردد عن نشاط مكثف لجماعة الداعية فتح الله غولان في السعودية التي تقدم لجماعته تسهيلات كبيرة.

وتكشف المصادر عن اتصال غاضب جرى بين أردوغان ووزير الخارجية السعودي سعود الفيصل في أعقاب سقوط مرسي، مشيرة إلى أن الفيصل اتصل بأردوغان مكلفاً من الملك السعودي لحث الأتراك

أما الأكثر جذباً للانتباه فهو القضية التي رفعتها إحدى العائلات في تركيا ضد الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز شخصياً في ما يخص هضبة إشتراها الملك عبدالله منذ أن كان ولياً للعهد تطل على البوسفور، وقد منع أردوغان البناء في هذه الهضبة بقرار من مجلس الوزراء خوفاً من بناء الملك قصرًا له في إحدى أهم المعالم التركية.

ورفعت عائلة فلورا التي كانت تمتلك هضبة سفدا المطلة على مضيق البوسفور دعوى قضائية على الملك عبد الله بحجة أنهم باعوا الهضبة تحت التهديد إلى العاهل السعودي، وكان موضوع هضبة سفدا قد أثير في الإعلام في الفترة الأخيرة بعد التبرعات التي تقدمت بها أطراف أجنبية إلى جمعية أبناء أردوغان وكان قدرها 100 مليون دولار مقابل فتح الحكومة الهضبة للإعمار من جديد، الجدير بالذكر بأن مضيق البوسفور منطقة محمية طبيعية لا يجوز تغيير معالمها قط، وإذا تم استخراج أي رخص للبناء فيجب أن يكون من رئاسة الوزراء.

عائلة فلورا وهي إحدى العائلات التي كانت تمتلك أسهماً في الهضبة ادعت أنها باعت حصتها في الهضبة تحت التهديد بالقوه عام 1984 لولي العهد السعودي آنذاك عبد الله، وقال محامي العائلة سفجان يوجال بأنه تم بيع الهضبة بـ 27 مليون دولار، إلا أنه لم يدفع إلى العائلة إلا 1.2 مليون دولار.

تحية إلى شهداء قناة المقاومة.. شهادتنا

زفّت قناة المنار الشهداء:
المراسل الزميل حمزة الحاج
حسن، والتقني حليم علو،
والمصور محمد منتش، الذين
استهدفتهم قلوب الجماعات
التكفيرية في بلدة معلولا في
القلمون.

وكان هؤلاء الشهداء في
قافلة المجد يؤكدون أن درب
الحقيقة دائماً معبد بالفداء
والتضحية، لنتذكر الآن مرة
جديدة أن كل الدروب تحمل
وشم الدم، وأن كل النوافذ
تعبر منها الريح.

إن الدم يشعّ وفاء، وإن الريح
تحمل الأمطار، وتضيف
للبدائيات خطوات شجاعة،
وتضيف للسيف سيفاً،
وللمهجرة الجامحة مدى أوسع.

ابتسامة حمزة ودمه مع
أخويه حليم ومحمد كأنه
الإعصار.. ومع الإعصار
المقدس في الزمن الرديء
تزلزلت الغرف المعتمة، ويسقط
عهد الظلامية، وتسقط
الشمس بالشوق والخلص،
وبزئد وقلب وخطوة وكلمة
وصورة واضحة.. بخارطة
ممهورة بالدم..

نموت لنحيا في سجل الخلود..
لن يبقى الانتظار، ولن تذهب
المواعيد، سيبقى الشهيد
ويموت القتلة، ونبقى على
بُعد قائمة من دمننا، ونذهب في
الحمرة الأخيرة من الشفق..
فيسقط كل من ليست له جذور
في الأرض.

دم الشهداء الثلاثة الأبرار..
وميض الإشارة، يقصر شريط
المسافة، يضيق الخيال،
ويفتح في الدرب خطوات.

من معلولا المدينة المسيحية
المقدسة.. إلى السماء، رحلة
الشهداء الثلاثة المجيدة،
فابتسامة حمزة الحاج
حسن ما تزال تملأ الشاشة،
وتنير الأوراق البيضاء بمداد
الحقيقة.

فتحية إلى قناة المقاومة
والكلمة الحرة الصادقة -
قناة المنار.

وتحية من القلب إلى شهدائها
الثلاثة، على درب الحرية
والنور.

أحمد شحادة

«كوماندوس إسرائيلي» على خطّ معارك الشمال السوري

تحمل العمليات العسكرية المقبلة في
ريف اللاذقية الكثير من المفاجآت،
حيث تم إدخال فرق نخبوية من القوات
السورية وحزب الله إلى هذه الجبهة، لعل
أخطرها تلك المتخصصة بزرع الكمان،
والتي أضيفت إليها أخرى خاصة تابعة
لمسلحين أرمن تعتبر بدورها من أشرس
المجموعات القتالية في العالم، وفق
توصيفه.

إنها بلا شك أكثر الشهور سخونة في
الميدان السوري، في ظل سعي أميركي
- سعودي حثيث لتسجيل نقاط ربح
استراتيجية في مرمى القيادة السورية
قبيل الانتخابات الرئاسية، كشفه
استحداث غرفة عمليات في الأردن -
بمشاركة استخبارات «إسرائيلية» فاعلة
- يتم بموجبه تدريب آلاف المسلحين،
بهدف إنشاء «جيش بديل» عن الجيش
النظامي، بحسب ما أكدت مصادر غربية
متابعة، واكبتها تطورات خرقت المجرىات
الميدانية، وبدت لافتة من حيث التوقيت،
تمثلت بالمعارك الضارية التي اندلعت
بين مقاتلي جبهة «النصرة» و«داعش»
في منطقة البوكمال، حاصدة مئات
القتلى بين صفوف الجانبين، والمرشحة
لتأخذ منحى تصعيدياً أكثر عنفاً في
القادم من الأيام، وفق إشارة عارفين
في الجماعات «الإسلامية» المتشددة،
خصوصاً في الرقة وشمال حلب، وسط
مشهد إقليمي متلبد يبدو أنه سيكون أكثر
وضوحاً في المرحلة المقبلة.

ماجدة الحاج

الموساد «الإسرائيلي» جند عشرات المعارضين في صفوف النازحين السوريين في لبنان

وبالتزامن، كشفت صحيفة «تايمز»
أوف إسرائيل «أن الموساد «الإسرائيلي»
عمد إلى تجنيد العشرات من المعارضين
في صفوف النازحين السوريين في لبنان،
خصوصاً في شبعاء وكفرشوبا، في الوقت
الذي أشار معلق الشؤون الاستخباراتية
في صحيفة «ذا بوست» الإسرائيلية -
نقلاً عن تقارير أمنية - إلى أن تدخل
«إسرائيل» عسكرياً في جنوب لبنان
بات وشيكاً، وهو مرتبط بشكل وثيق
بمجرىات العمليات العسكرية الدائرة
التي يشارك فيها حزب الله إلى جانب
الجيش السوري.

وإذ أكد على التنسيق اللوجستي
العالي المستوى بين الجانبين، بمشاركة
خبراء عسكريين روس وإيرانيين يديرون
المواجهات على الجبهة الشمالية كما
الجنوبية - حسب تعبيره - رجح أن

أن تم تدريبهم في معسكرات بمنطقة
الرصيفة شمال عمان، بهدف نقل
المعركة التي تم الترويج لها إعلامياً من
الجبهة الجنوبية إلى الشمال، وبالموازاة،
توقفت أجهزة الأمن «الإسرائيلية»
أمام معلومات كشفها ضباط من جهاز
«الموساد» تفيد بأن الجيش السوري،
وبالتنسيق مع فرق نخبوية من حزب
الله، أعد العدة لعملية عسكرية دقيقة،
وفق خطة استراتيجية أدرج في مضمونها
إدخال فرق خاصة مهمتها زرع الكمان
وتصفية قياديي المجموعات المسلحة
الذين يديرون المعارك على جبهة
ريف اللاذقية الشمالي، مشيرين إلى
«اصطياد العشرات من هؤلاء القياديين
- وأبرزهم من «جبهة النصرة» - في
تلك الجبهة. وفي السياق، ذكر موقع
«واللا» الإسرائيلي أن «إسرائيل»
المتوجسة من مجرىات الميدان السوري
والمشهد الأمني «المريح» الذي وصلت
إليه الساحة اللبنانية، والذي من شأنه
فك الضغوط التكفيرية عن حزب الله، قد
توجه إلى عدوان عسكري وشيك يتمثل
بانزال قوات من «الكوماندوس» في قري
محددة من جنوب لبنان، لإعادة خلط
الأوراق الميدانية في سورية ولبنان.
وكشفت الموقع عن تدريبات عسكرية
مكثفة شملت ضباطاً من لواء «كافير»
بإشراف الضابط الأعلى كفاءة «جال
رينتش»، تنتهي بعملية تدريب شاقة
في غور الأردن، بهدف إنجاز مهمة
«الكوماندوس» وإفلاتها من أي خرق
محمّل من قبل مقاتلي حزب الله.

تصدّرت الإنجازات الميدانية
المتلاحقة للجيش السوري في القلمون
وأجبهه المشهد الميداني السوري، مشرفاً
على إنهاء عملياته العسكرية بالكامل
في هذه المنطقة، في الوقت الذي تستمر
المعارك في ريف اللاذقية الشمالي،
بالتزامن مع اشتعال جبهتي حلب
وحمص، في إشارة ربطها محللون
عسكريون بعزم القيادة السورية
تسريع الحسم العسكري على الجبهات
الاستراتيجية في غضون الأشهر الستة
المقبلة. وعلى خط مباشر، خرقت
معلومات أمنية جدار التطورات الميدانية
بإشارتها إلى عبور أكثر من 1000
«جهادي» إلى جبهة ريف اللاذقية، عبر
جسر جوي يربط بين الأردن وتركيا،
من بين آلاف آخرين تم تدريبهم على
أيدي ضباط من الاستخبارات الأردنية
والأميركية في معسكرات شمال عمان،
مترافقة مع أخرى تشير إلى احتمال
خرق عسكري «إسرائيلي» وشيك
للمشهد الميداني السوري من البوابة
اللبنانية الجنوبية، عبر إنزال قوات
من «الكوماندوس» في قري محدّد من
الجنوب، حسب ما كشف موقع «واللا»
«الإسرائيلي». وكالات أنباء دولية أكدت
نقل مئات «المسلحين» الإضافيين إلى
جبهة ريف اللاذقية الشمالي - غالبيتهم
من جنسيات أردنية وسعودية وشيشانية
وداغستانية - عبر جسر جوي تم
استحداثه عقب بدء الهجوم المسلح على
بلدة كسب الحدودية، يمتد من الأردن إلى
مطار انطاكية في لواء اسكندرون، بعد



(أ.ف.ب.)

«إسرائيل» متوجسة من مجرىات الميدان السوري والمشهد الأمني اللبناني المريح نسبياً

إبر وعبّر

مخاض الخيارات

ما تزال المنطقة في خضمّ مخاضٍ عسير يسيل على جوانبه الدم مدراراً، ويمتزج الدم اللبناني والسوري على أرض سورية، مبشراً بصياغة مستقبل لن يسمح أحد بأن تكتبه الغرف السوداء في أي بلاد من الولايات المتحدة، إلى مشيخات التأمّر، إلى تركيا، وفي الباطن الكيان الصهيوني، في وقت تتبلور فيه الخيارات أكثر، وتتحدّد.

كان في السّود أن نتوجه بالشكر إلى «مشيخات الذل العربي» على أي شيء، مهما كان صغيراً في مصلحة الأمة، على اعتقاد يبدو أننا اشتبهنا في حصوله، بأن الرشد بدأ يتسلل عائداً إليهم، ما دامت الولايات المتحدة أدركت أنها لم تعد «الأزعر» القادر على فرض شروطه الاستسلامية على الذين يستضعفهم، لكن حسب ما يظهر فإنهم لم يقرأوا المتغيرات العاصفة على المستوى الدولي، ولا في الميدان، حيث انهيار جيوش المرتزقة المتنوعة المشارب التكفيرية، كما لا يزالون في هياجهم الكلامي التحريضي السام، وهذا ليس إلا رجساً من أعمال غير الواثقين من أنفسهم ومن قدراتهم، وربما لأنهم باتوا في خريف العمر، وخريف السلطات التي تنصبوا عليها.

ما يتكشف عبر الصحافة الدولية، لا سيما تلك التي تربت في حضان الدول الإمبريالية، والتي تعرف دواخلها، عن الأدوار الأميركية والتركية و«الإسرائيلية» في إذكاء الفتنة في الدول العربية، بتمويل من عرب النفط، والمصحوبة بغوغانية باسم العروبة الحديثة ودكاكين الوطنية باسم الحرية والديمقراطية، يؤكد اليقين بأنه لا يفعل تلك الشناعات إلا من يتمتع بوقاحة الوحشية الاستعمارية، بوجهها الفاشي، بغض النظر عن يخطط، وعن يمول، وعن ينفذ.

إن إفشال المخطط سيمحو أي ذكر من المنطقة للولايات المتحدة وحروبها الناعمة والخسنة، كما أنه سيؤدي بالموال كمن حكم بالموت على نفسه، لأنه بنفسه تنازل عن وجوده، وقبل أقدّر المهام، وبالتالي لا يحق له أن يلوم سواه على تحرير مكانه.

إن الدول التي قبلت «الخيار الأميركي» كنتاج لـ«الربيع العربي»، تفتش اليوم عن يؤمّن لها مجرد دين لتدفع رواتب موظفيها، وهذه بداية الطريق، بينما أصحاب الخيار الآخر ورغم التضحيات الجسام بقيت كرامتهم.

يونس

هل يكون الإسلاميون «كبش الفداء» في طرابلس؟

لكن في الوقت عينه هناك تخوف حقيقي لدى بعض القوى الإسلامية من إتمام تسوية سياسية على حسابهم، وبالتالي تعيد تجربة معركة «نهر البارد» أو «حرب طرابلس» في العام 1985، لكن من دون تدخل سوري مباشر هذه المرة، ما دفع بعض «القياديين السلفيين»، كالشيخ سالم الرفاعي، إلى مناشدة أهالي «باب التبانة» والمناطق المحيطة بعدم التعرض لعناصر الجيش، درءاً للفتنة، وحرصاً على الإسلاميين من أن يتحولوا إلى وقود لأي تسوية إقليمية لها انعكاسات على الوضع الداخلي.

وهنا تبدي مصادر سياسية تخوفها من حصول بعض التجاوزات الأمنية التي لا تصل إلى حد الانفجار، جراء ملاحقة الأجهزة المختصة لبعض «الإسلاميين» بتهمة الإرهاب، خصوصاً من لهم صلة بتنظيم «القاعدة».

وترى المصادر أن تيار «المستقبل» قد يستغل هذه التجاوزات فيما لو حصلت، للتأثير في الاستحقاق الرئاسي، ومحاولة تسويق أسماء مرشحين يدورون في فلكه، بذريعة أن الأوضاع في لبنان لا تحتتم لانتخاب رئيس للجمهورية من خارج «النادي التوافقي»، على حد قول المصادر. في المحصلة، حبذا لو اتعظ الإسلاميون من تجارب الماضي القريب، لا سيما تجربة «نهر البارد»، فما كانوا وقعوا ضحية للاستغلال السياسي ووقوداً لتسويات إقليمية أو محلية، كذلك ما كانوا ليسهموا في تخريب استقرار طرابلس، وضرب بنيتها الاجتماعية والاقتصادية.

حسان الحسن

تخوف من حصول تجاوزات أمنية جراء ملاحقة بعض «الإسلاميين» بتهمة الإرهاب.. واستغلال ذلك «المستقبل» لذلك

خشية أن ينقلب الشارع على «المشغلين» في الانتخابات النيابية المرتقبة، خصوصاً في ضوء الخلاف «المستقبلي - الوهابي».



ملالة للجيش اللبناني في باب التبانة

عرسال.. النعمة تتسع على من ورط البلدة

الجنوب والبقاع الغربي، أو على خطط التماس إبان الحرب الأهلية، كما أنها تبدو معادية في ظل السياسة الليبرالية المتوحشة للرأسمالية الطفيلية اللبنانية، لحقوق العمال والأجراء والمزارعين وذوي الدخل المحدود.

ثمة أصوات أخذت تلعو في عرسال: «ضقنا ذرعاً من المفاهيم والسلوك التكفيري الذي أخذ يفرض على الناس»، عرسال.. ببساطة أصبحت تتحمل فوق طاقتها.. والبلدة التي بلغ تعداد سكانها أكثر من أربعين ألف نسمة، صارت الآن أكثر من مئة ألف نسمة، في ظل النزوح السوري الكثيف إليها، والخطر أن فيهم مسلحين خطيرين، بعضهم من جنسيات غير سورية، وقد يقودون البلدة إلى ما لا تحمد عقباه، داعين الدولة اللبنانية لأن تحسم أمرها وتحررهم من سلوكهم من الخطر الداهم، الذي بدأ يفرض مفاهيم وسلوكاً جديدين لم تعند عليها عرسال وأهلها.

أحمد الطيش

إلى ذلك ولادة «الحكومة السلامية» ونيلها ثقة المجلس النيابي، وتوجّه هذه الحكومة إلى مكافحة الإرهاب، وبدا هذا الأمر جلياً من خلال توقيف بعض الإرهابيين الخطرين، ودهم مقار بعض الخلايا الإرهابية في مناطق عدة في البقاع والشمال. وما يؤكد أيضاً استدباب الاستقرار في «الفيحاء»، تسليم بعد «قادة المحاور» أنفسهم إلى الأجهزة المختصة، الأمر الذي يؤشر إلى اقتناعهم بانتهاء «وظيفتهم»، ورفع مشغليهم الغطاء السياسي والأمني عنهم.

وليس خافياً على أحد أن «قادة المحاور» مرتبطون بأطراف سياسية فاعلة وبأجهزة أمنية، كانوا ينفذون «أجندتها» لا أكثر، ما قد يدفع هذه الأطراف إلى إيجاد تسويات للملفات القضائية لمسلحي طرابلس،

لا شك أن الوضع الأمني في طرابلس يتطور إيجاباً أكثر فأكثر، بعد التزام الجيش والقوى الأمنية تنفيذ الخطة الأمنية، وبالتالي إلغاء كل المظاهر المسلحة؛ من دشّم وعوائق حديدية وإسمنتية، والعمل على فتح الطرق بين منطقة جبل محسن والمناطق المحيطة، عل ذلك يسهم في إعادة ما انقطع بين الطرابلسيين، جراء «جولات الاشتباكات العشرين» الفائتة.

يبدو أن الاستقرار الذي تشهده «عاصمة الشمال» ليس مجرد هدنة هشة، خصوصاً بعد انتهاء دور المدينة في استهداف سورية، من خلال إيواء المجموعات التكفيرية المسلحة فيها، واستخدام مرافقها لتدريب السلاح إلى الأراضي السورية، بعد سيطرة الجيش السوري على المناطق الحدودية المشتركة مع لبنان، أضف

يقال

■ موقف محترم

أثار موقف جمعية دينية ذات توجه سياسي معتدل، احترام الجميع، حينما لم تنسّق إلى ردود فعل عشوائية أو غرائزية إثر اغتيال مسؤولها في مخيم عين الحلوة، فطلبت من مناصريها ضبط النفس، وعدم الانجرار إلى أي رد فعل يريده مننفذو الجريمة، مشددة على ضرورة أن تلعب الأجهزة الأمنية دورها في كشف القتل واعتقالهم وسوقهم إلى العدالة.

■ زلة لسان

زل لسان نائب «قواتي» خلال احتفال إعلامي بالقول أثناء ترحيبه بـممثل رئيس الجمهورية بتوجيه التحية لممثل فخامة الرئيس العماد إميل لحود، ولما جرى لفت نظره، رُحِبَ بممثل فخامة الرئيس ميشال عون، وليس ميشال سليمان، فعلق أحد الضيوف: «مش مشكلة، يمكن مش شاعر بغيرن».

■ ارتباك

سئل وزير يحمل حقيبة هامة عن رأيه بتوقعاته التي كان يطلقها عبر جريدة يومية في مقال أسبوعي، والتي لم يصدق منها شيء، ولعل أبرزها توقعه بنهاية الرئيس بشار الأسد في العام 2007، فارتبك ولم يجب.

■ مساهمون بزيت.. وآخرون

بسمن

دُهِسَ عدد كبير من المساهمين في شركة عقارية كبرى حينما أبلغوا أن الشركة لم تحقق أرباحاً عن العام 2013، لأن هناك مساهمين قبضوا بدل أرباح، ولم تنفع كل المراجعات التي أجريت، علماً أن الذين قبضوا لم يساعدوا زملاءهم بإعطائهم نسخة عن إيصال القبض.

■ خيبة أمل

يشعر بعض النقابيين في هيئة التنسيق النقابية من قوى 14 آذار بخيبة أمل كبرى، جراء موقف معظم أطراف هذه القوى من مسألة سلسلة الرتب والرواتب، وتردد أن بعضهم ترك فعلاً أحرابه في هذه القوى، والبعض الآخر على وشك المغادرة النهائية.

■ استغراب

استغربت مصادر اقتصادية على هامش الحديث على تمويل سلسلة الرتب والرواتب، عدم الحديث أو الإشارة إلى ضريبة كبرى تتجاوز الـ62 في المئة فرضت على علب السجائر منذ عدة أشهر، والتي تدر دخلاً كبيراً يُقدَّر بمئات ملايين الليرات يومياً.

قراءة في تحولات «المستقبل»: التهديئة أولاً.. والعين على الرئاسة والانتخابات



الجيش اللبناني يطوق حي الشراونة في مدينة بعلبك

على ترتيب وتكليف أوضاعه وفق المترتبات والحسابات الخاصة، إلى ذلك أثمرت إنجازات كبرى لسورية ومحور المقاومة، بعدما حسمت الأوضاع في القلمون وضبطت حركة الحدود، وصار الأمن في منطقة عرسال مضبوطاً، في ظل ضياع المقاتلين وتشنتهم وانهزامهم وتقاتلهم، فيما اتخذت تركيا إجراءات على الأرض لضبط حدودها، بعدما تحولت في الأيام الأخيرة إلى ما يشبه الحدود الباكستانية - الأفغانية، في وقت سجلت إيران تقدماً هاماً لمصلحتها على صعيد المفاوضات النهائية مع المجموعة الدولية.

إذ، الوضع العام يشي بوجود اتفاق وإطار محلي إقليمي ودولي على ضرورة مواجهة الإرهاب التكفيري المتمركز اليوم في سورية، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى مسار الأمور، حيث حصلت انعطافة في الحرب، كما قال الرئيس الأسد، في وقت حاول «الإسرائيلي» الدخول على خط اللعبة، مستفيداً من حسابات معينة، سرعان ما تنهت له المقاومة عبر عملية نوعية في الجولان، هدفت إلى تثبيت قواعد الاشتباك، ومنع حصول أي تغيير في قواعد المواجهة مع العدو «الإسرائيلي»، وهذا ما يجعل الجميع يدرك أن موضوع إسقاط الرئيس الأسد والنظام في سورية صار من الماضي، ومحور إيران سورية حزب الله في حالة تقدّم على كافة الصعید.

محرر الشؤون اللبنانية

الأنفاس والانطلاق بمفهوم ومقاربة سياسية جديدة، بعد فشل الرهان الأمني، وعجزه التام عن أي تغيير في سورية، مستفيداً من أجواء التسوية القائمة في لبنان، والتي أدت إلى ولادة حكومة تمام سلام بالشكل الذي انتهت إليه، وإعادة ضخ الحياة في المجلس النيابي، بعد تعطيل متعدد دام شهوراً من قبل فريق 14 آذار، و«المستقبل» على وجه الدقة، ولهذا أعيد تشكيل الواقع السياسي الجديد وانشغال الداخل اللبناني بثلاثة ملفات رئيسية، هي انتخاب رئيس للجمهورية، وإنجاح الخطة الأمنية، والقضايا المطالبية. هذه الأجواء حكمت أداء «الفريق المستقبلي» والإداري بالتطورات العامة التي تجري في المنطقة، وبالتالي صار لزاماً عليه السير بخط عام عنوانه المحافظة على التهدئة، ولهذا يلاحظ أن هذا الفريق يعمل

السياسي وإدارة الأمور بطريقة سيئة، ما أدى إلى خروج ملحوظ عن الولاء لـ«المستقبل» ورئيسه، ولم تتمكن كل المحاولات من راب الصدع بين القيادة والقاعدة، لكن مصادر شمالية متابعه ترى أن «المستقبل» ما زال قادراً على تحسين أوضاعه وتكليف أموره عبر قيادة مباشرة من الوزيرين أشرف ريفي ونهاد المشنوق. مما لا شك فيه أن «المستقبل» أظهر طوال الحقبة الماضية صورته السلبية، حيث عمل على استخدام الدين والفتاوى بواسطة أدوات مذهبية مترمّنة رافعة له لتحقيق الحضور والزعامة، مقابل صورة وحدوية قدمها حلف المقاومة، الذي ظل على الدوام حريصاً على الوحدة وحقق الدماء. في هذا الوقت، غدت الخطة الأمنية في الشمال والبقاع مطلباً أشبه بفرصة حقيقية لـ«المستقبل» للالتقاط

يحرص «تيار المستقبل» على إعادة تثبيت الهدوء في طرابلس والشمال عموماً، بعدما وصلت الأوضاع هناك إلى مرحلة خطيرة، حتى كادت المنطقة تخرج من يده لتستقر بيد جماعات إرهابية تكفيرية في واحدة من أهم معاقله في لبنان، وانزلت الأمور إلى حافة الهاوية، ووقعت في الفوضى العارمة والفتنات الأمنية والتسبب في كل مظاهر الحياة العامة، وصارت أشبه بإمارة غير معلنه، ولهذا أراد «المستقبل» استعادة حضوره ومكانته بعدما خسر كثيراً من نفوذه وتآكل حضوره السياسي والاجتماعي لصالح أدوات وفئات منفلة من أي عقال، خصوصاً أن هدفه قد فشل في استعمال طرابلس ومناطق شمالية أخرى كوسيلة لتحقيق تأثير كبير ضد النظام السوري، ضح بسببه المال والسلاح والمقاتلين إلى سورية عبر فجوات الحدود الكثيرة، في ظل انشغال الجيش السوري في أكثر من جبهة، وعدم قدرته الكاملة على الإمساك بكل المنافذ البرية في أقصى الشمال، إلا أن الأمور حسمت أخيراً، واستطاع الجيش السوري السيطرة والإمساك بكل الطرق والمحاور، وخسر المقاتلون، وأكثرهم من شمال لبنان، قلعة الحصن وتلكلخ، وهي مناطق ذات أهمية كبيرة على المستوى الجغرافي والاستراتيجي. كذلك يتطلع «المستقبل» إلى تثبيت الهدوء تحضيراً للانتخابات النيابية المقبلة، إثر غضب وتشنت القواعد الشعبية جراء التخبط

مواقف

- جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية زفت نبأ استشهاد مسؤولها في مخيم عين الحلوة، إمام وخطيب مسجد السلطان صلاح الدين الأيوبي؛ الشيخ عرسان سليمان، بعد تعرّضه لمحاولة اغتيال في التاسع من نيسان الحالي، مؤكدة أن الإرهاب لن يرحلها عن نهجها وخياراتها ومواقفها، وأن موقفها من الإجرام نابع من حكمتها وقوتها والتزامها بما يخدم المصالح العامة.
- النائب السابق حسن يعقوب اعتبر أن أمامنا فرصة تاريخية لإعادة التوازن السياسي، من خلال انتخاب رئيس للجمهورية قوي بتمثيله السياسي والنيابي والشعبي، ومن يعمل لإيصال رئيس توافقي ضعيف لا يمثل المسيحيين بقوة وفاعلية إنما يعمل على إبقاء بعض القوى السياسية التي تأخذ وتؤثر أكبر من حجمها الواقعي.
- الشيخ ماهر حمود رأى أنه لمن سخريات القدر أن يعلن سمير ججع ترشحه لرئاسة الجمهورية وبرنامج الانتخابي المزعوم تشبه نكزي اندلاع الحرب اللبنانية عام 1975، وكأنه يقول إن هذه النكزي ليست مجرد نكزي، بل هي مؤهّلة لأن تعود في أول محطة.
- النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، رأى أن اعتراف النائب وليد جنبلاط بأنه من الذين شاركوا في الفساد وغطوا فاسدين

- ليس جديداً، ولا معنى له إذا لم يتقدم جنبلاط بإخبار من القضاء بحق نفسه للتحقيق معه حول ما أعلنه عن الفساد، ولم يكشف عن حساباته.
- حركة الأمة رأت أن إقرار سلسلة الرتب والرواتب لا يجوز أن يكون على حساب الفقراء وذوي الدخل المحدود، بل يجب أن يكون تمويلها بوقف الهدر في بعض المؤسسات، ومن تنظيم الأملاك البحرية.
- كمال شاتيلا: رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، رأى أن المطلوب كسر الاحتكار النيابي لانتخاب رئيس الجمهورية، من خلال إجراء تعديل دستوري يجعل انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من قبل الشعب.
- الحاج يوسف بكري الغزاوي: رئيس المكتب السياسي لحركة الناصريين المستقلين - المرابطون، زار مفتي صيدا وأقضيته الشيخ سليم سوسان، وكانت وجهات النظر متطابقة حول ضرورة الوقوف مع دار الفتوى، وإبعاد التدخل في شؤونها، وتعزيز موقعها كمرجعية لكل المسلمين واللبنانيين.
- اتحاد المحامين العرب رأى في إعلان الأمم المتحدة أن الطلبات التي تقدمت بها فلسطين للانضمام إلى 13 اتفاقية أو معاهدة دولية تابعة للمنظمة الدولية، وتوافق مع الإجراءات الدولية المتبعة، إنما هي خطوة مهمة لتأخذ فلسطين دورها الطبيعي والتاريخي بين الأمم.

تحت الضوء

إن لم تستح..

ما زال اللبنانيون مصدومين من وقاحة سمير جعجع بالترشح لرئاسة الجمهورية، فالبعض ذهب مهدداً بالتخلي عن الجنسية اللبنانية، والبعض الآخر ذهب مهدداً بالنزول إلى الشارع رفضاً لوصول جعجع إلى سدة الرئاسة، والثابت أن غالبية اللبنانيين يرفضون جعجع رئيساً لهم، وجعجع بترشحه إنما تحدى غالبية اللبنانيين، ظناً منه أن التاريخ قد نسي، وأن قتله لرئيس الحكومة الرئيس الشهيد رشيد كرامي قد تخلص منه، وأن تحالفه مع «تيار المستقبل» قد يوصله إلى مبتغاه، لكن الحقيقة التي يجب أن تعرفها أيها القاتل هي أن عموم أهل السنة، وعلى رأسهم جمهور «تيار المستقبل» يرفضونك، وأن تاريخك لا تستطيع القيادات السياسية في الطائفة السنية أن تمحيه، وعليك أن تعلم أن الكثير من اللبنانيين والفلسطينيين من آباء وأمهات وأزواج وأطفال سيكون صبيحة كل عيد على أبنائهم، وأن الكثير ما زالوا ينتظرون أبناءهم لتفرج عن مصيرهم.

إنه لزمان العجائب عندما رفع علم القوات اللبنانية في أحياء بيروت، وإنه لزمان العجائب عندما نرى تأييد نواب بيروت لترشيح سمير جعجع للرئاسة، وإنه لزمان العجائب عندما نرى رئيس جمهوريتنا سمير جعجع.. تخيلوا!

في الختام، صدق من قال: إن لم تستح فافعل ما شئت..

خالد الدبركي

حطيط: سورية تحبط خطة الاستنزاف على جبهتي الغرب والوسط.. لتنتقل إلى الجبهات الثلاث الأخرى



تسارع الأحداث الأمنية في سورية وسقوط معازل المسلحين التكفيريين بأكثر من مكان وتحديداً القلمون، يوازيه بالخفاء طبعاً وبالزخم عينه سيناريوات وخطط أمنية سياسية بديلة لرسم النفوذ في سورية والمنطقة ككل..

بتحقيق أهدافه السياسية، لهذا السبب بإمكاننا الجزم بأن سورية انتصرت رغم الخسائر الضخمة التي تكبدتها على أكثر من صعيد، وهذا الانتصار يقر به العدو قبل الصديق»، ويضيف العميد حطيط: «لهذه الأسباب انتقل المشروع الغربي من خطة إسقاط سورية إلى خطة استنزاف سورية، واليوم نحن في خضم خطة رديفة معاكسة يقوم بها الجيش السوري ضد الجماعات المسلحة لإفشال مخطط استنزاف سورية، وهذه الاستراتيجية تتطلب إسراعاً في عملية الإطباق على الجماعات التكفيرية».

الوضع الميداني

يقسم العميد حطيط الحرب على سورية إلى خمس جبهات، جبهة القلب أو الداخل في الوسط حيث الثقل الاستراتيجي الهام في دمشق ومحيطها، والجبهات الأربع الحدودية، يقول: «مؤشرات الانتهاء من الجبهتين الأولى (القلب) والثانية (الغربية) الأصب على المسرح السوري شارفت على نهايتها، ونحن نعلم عسكرياً وجيوسياسياً من مسكهما بريح الحرب، ونحن اليوم أمام انتصار تام وكامل، ومع عزل لبنان عن سورية لناحية إمداد المسلحين بالسلاح، تعطل دور لبنان التمويني وحول هذا القوس الموازي للحدود السورية في البقاع والشمال المسلحين إلى أيتام ومصيرهم إما الاستسلام أو القتل أو الهرب.. ومع الانتهاء من جبهة القلمون بإمكان سورية أن تقول إنها أنجزت ثلث الحرب، وهذا ما يؤدي تباعاً إلى سقوط جبهة الوسط أو الريف الدمشقي، وعندها بإمكان دمشق إعلان أنها أنهت 60% من الحرب المفتوحة عليها، لأنه من المتوقع وبأسابيع قليلة جداً أن تنتهي جبهة الوسط نهائياً لتتفرغ القيادة العسكرية للجبهات الثلاث الأخرى».

برأي حطيط للجبهات المشتعلة على الحدود لا يمكن التعويل عليها لتحقيق الكثير من قبل الغرب أو قلب المعادلات، يقول: «لكل منها سقف لا يمكن تجاوزه،

الهاشمية، وهذان الحدان وفق المعطيات على الأرض ليست قادرة على تغيير المعطيات لصالح المسلحين رغم اقتطاع بعض الأراضي لصالح فوضى المشروع الغربي.

أما بخصوص جبهة الشرق مع العراق، يلفت حطيط إلى أن المجريات الميدانية تسير وفق الخطة المرسومة، الجماعات المسلحة واقعة بين سندان الجيش العراقي الذي أعلن بقوة محاربه الإرهاب وتنظيم «داعش» وبين مطرقة العشائر العربية التي تواجههم بقوة، وهذا الوضع سيبقى على حاله بانتظار تدخل الجيش السوري للحسم وفق أولوياته ووقته المناسب».

الخطة الأمنية

وماذا عن تداعيات ذلك على لبنان، هل تجاوز لبنان قطاع العمليات الإرهابية؟ يجيبنا حطيط: «لبنان استفاد كثيراً من إقفال جبهة الغرب السوري، لأنها كانت مصنع قنابل الموت، وهذا يعني أن نسبة المخاطر انخفضت فيه إلى نحو 90%، ليبقى على الجيش اللبناني والقوى الأمنية مهمة الإمساك بالـ 10% المتبقية، واليوم نلاحظ الفرق الكبير الذي ننعم به في لبنان مع سيطرة الجيش السوري على منطقة القلمون وتجفيف معامل تصنيع السيارات المفخخة».

وعما إذا كان راضياً من الخطة الأمنية المتبعة، أم أن الأمور في لبنان تسير بمنطق «لا خاسر ولا رابح»، يقول: «الخطة الأمنية لم تكن لتبصر النور لو بقيت الغلبة للمسلحين في القلمون، الخطة الأمنية أطلقت في لبنان كانت معدة منذ سنتين ورفض تيار المستقبل

على جبهة الشمال تركيا تتحرك تحت سقف وقيود من اتجاهين، الأول يعود إلى الأطلسي الذي يرفض الانجرار إلى حرب إقليمية، والثاني ناتج من تهديد فعلي لإيران بفتح حرب ضدها في حال انزلت في حرب مفتوحة على سورية».

عن جبهة الجنوب، يميز حطيط بين الموقف «الإسرائيلي» والأردني، يعتبر أن «إسرائيل» رغم تدخلها السافر بعمليات محدودة خلال الأشهر الماضية، تم تثبيت عمليات ردع حقيقية، ما عطلت تدخلها في الحرب على سورية، لأنه لذلك انعكاسات كبيرة

لبنان لم تكن لتبصر النور لو بقيت الغلبة للمسلحين في القلمون

على داخل الكيان الصهيوني، وهذا الأمر ليست بوارد القيام فيه، لأنها غير جاهزة لمواجهة لو قدمت لها أموال الخليج كلها.. أما بالنسبة إلى الأردن، فمعادلة الملك الأردني عبدالله الثاني بن الحسين محكومة بين حدين، أولهما الاستمرار بمضايقة سورية وثانيهما عدم التورط بحرب مع سورية، لأن ذلك سيطيح بالعرش وبالدولة الأردنية

نحو نظرية إسلامية للتعددية الدينية



لقد كنت قبل اليوم أنكر صاحبي إذا لم يكن ديني إلى دينه داني
لقد صار قلبي قابلاً كل صورة.. فمرعى لغزلان ودير لرهبان وبيت لأوثان
وكعبة طائف والسواح تورا ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنني توجّهت ركائبه
فالحب ديني وإيماني
هذه الأبيات العرفانية الشهيرة لشيخ المتصوفين محيي الدين بن العربي (1164 - 1240م) أجمل تعبير عن إمكانية بل حتمية التعددية الدينية، فالأديان والمذاهب كثيرة، لكن ما يجمعها هو حب الله، أو كما يقول الإمام محمد الباقر بن علي بن الحسين (عليهم السلام): «وهل الدين إلا الحب»؟

لكن واقعنا العربي والإسلامي اليوم يفترق إلى الحب، الذي هو جوهر العلاقة بين الله والإنسان، وبين الإنسان وأخيه الإنسان، ويحل مكانه الكره والعنف باسم الدين، وفي سبيل التقرب إلى الله، ولعل أهم أسباب الصراعات الطائفية والمذهبية هو الإيمان بحصرية الدين الحق، واحتكار الحقيقة، وعدم قبول الاختلاف والتنوع الديني، انطلاقاً من تفسير للنصوص الدينية يعزز هذه الحصرية، وينفي وجود الإيمان والحقيقة لدى الأديان والمذاهب الأخرى.

هذا الادعاء بحصرية الحقيقة وتكفير وشيطة الآخر يقول به معظم رجال الدين وأتباع الديانات والمذاهب الإسلامية وغير الإسلامية، وحتى أتباع الفلسفات والأبيديولوجيات، الأمر الذي يزيد من

يحتاج المسلمون إلى تطبيق نظرية التعددية الدينية وتقبل الاختلاف.. وذلك انطلاقاً من إعادة قراءة النصوص الشرعية (الكتاب والسنة)

التعصب والحقد والعنف بين أتباع هذه الديانات والمذاهب والفلسفات المختلفة. لقد عرف الغرب المسيحي صراعات وانقسامات طائفية بين الكاثوليك والأرثوذكس، ثم بين الكاثوليك والبروتستانت، أفضت إلى حروب طاحنة في القرنين السادس عشر والسابع عشر في أوروبا، وأسفرت عن مقتل ملايين

في حينها السير بها لأنه كان مطلوباً منه إبقاء منطقة الشمال منطقة حشد وخدمة للعمليات المسلحة في سورية، واليوم مع إقبال جبهة الغرب في سورية بات دور الشمال معطلاً، ويتابع حطيط حديثه مشيراً إلى أن الأمور في طرابلس والشمال كانت ستأخذ طابعاً ماساوياً ضمن طائفة محددة، فالسلاح كان سيرتد على الداخل لتدمير الذات، فجاءت الخطة الأمنية لإنقاذ الوضع، أما بخصوص الشق العسكري، يمكننا تسجيل نقاط إيجابية جداً للجيش اللبناني الذي استطاع بحرفية كبيرة ضرب الكثير من الخلايا النائمة بالتنسيق طبعاً مع القوي الأمنية المختلفة، وخارج الإطار التقني أرفض كعسكري سابق استغلال تضحيات الجيش اللبناني لتحويلها إلى مكاسب صغيرة سواء لسياسيين أم غير السياسيين، لأن واجب الجيش على الدوام «شرف وتضحية ووفاء للبنان»، يخلص حطيط حديثه بالشائين اللبناني والسوري.

أوكرانيا

أزمة القرم التي فتحت بوجه روسيا لها علاقة مباشرة بأزمة سورية، برأي حطيط «النار التي أضرمت في الشرق ستمتد إلى الغرب أجلاً أو عاجلاً، لأن صمود دمشق دول الأزمة وفتح جبهات أخرى خفية، ولهبب النار سيرتد على أصحابها، والأضرار ستصيب أوروبا أو الخليج، رغم أنني أستبعد حصول اضطرابات عنيفة في أوروبا بالشكل الذي حصلت في سورية والشرق».

أما بخصوص الحساب المفتوح بين روسيا وأميركا في القرم وأوكرانيا، يقول حطيط: «أميركا المنزعجة من مواقف روسيا تجاه سورية، سعت إلى زعزعتها من الداخل، وسعت إلى الضغط عليها في أوكرانيا مع ما يشكل البحر الأسود من منطقة حيوية لروسيا»، ويضيف: «روسيا بذكاء دبلوماسي وشجاعة عسكرية قبلت التحدي وبدل أن تحقق أميركا أرباحاً في القرم وأوكرانيا لتجبر روسيا على الانكفاء، باتت الأخيرة أقوى وهي اليوم تستثمر نجاحات صمود سورية في البحر المتوسط، وردت صاع أميركا في أوكرانيا صاعين، والغرب اليوم هو الخاسر الأكبر في البحر الأسود، و«برنجسكي» الذي كان يقول إن أوكرانيا هي مفتاح التحكم بروسيا، بات بيد الروس تجاه أوروبا، موسكو اليوم هي المتحكمة بأوكرانيا ومعادلة بحر الأسود وبأربع دول تسعى لترشيح نفسها إلى الأطلسي، فروسيا «بوتين» انتقلت من موقع الدفاع إلى موقع الهجوم».

أجرى الحوار: بول باسيل

بالتعددية الإيمانية ومنها الآيات التالية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ مِنَ إِمْنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلِهِمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة البقرة، الآية 62). ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ مِنَ إِمْنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (سورة المائدة، الآية 5). ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سورة الحج، الآية 17).

﴿فَظَاهِرٌ آيَةٌ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَقُلُوبُ بَحْرِيَّةِ الْإِسْلَامِ كَدِينِ وَصْرَاتٍ لِلْوَصُولِ إِلَى اللَّهِ، لَكِنْ تَفْسِيرُ آيَةِ بِحَسَبِ سَبَبِ نَزُولِهَا لَا يَفِيدُ مَعْنَاهَا الظَّاهِرِي، فَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ الْمَفْسُرِينَ أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِي اثْنَيْ عَشَرَ مِنَ الْمَنَافِقِينَ الَّذِينَ أَظْهَرُوا الْإِيمَانَ، ثُمَّ ارْتَدَوْا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَنَزَلَتْ آيَةٌ وَأَنْذَرْتَهُمْ بِأَنَّهُ مَنِ اعْتَنَقَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ فَهُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

أما الآيات الأخرى التي تصف المؤمنين بالله، واليوم الآخر من الديانات الأخرى بأن لهم أجراً إذا عملوا صالحاً ولا خوف عليهم في الآخرة، فهي تفيد قبول القرآن بالتعددية الدينية.

وبناء عليه، يحتاج المسلمون إلى تطبيق نظرية التعددية الدينية وتقبل الاختلاف، وذلك انطلاقاً من إعادة قراءة النصوص (القرآن والسنة)، خصوصاً الآيات القائلة بالتعدد والتسامح الديني من جهة، واتفاق جميع المسلمين على اختلاف مذاهبهم بصحة إسلام من شهد الشهادتين - ولو لفظاً - وحرمة دمه وماله وعرضه من دون الحاجة إلى شق قلبه واختبار إيمانه لتكفيره من جهة أخرى، على قاعدة إرجاء أمر الحكم على صحة إيمان الإنسان إلى الله تعالى، ليفصل في ذلك يوم القيامة.

د. هيثم مزاحم

الأشخاص، حيث سقط في ألمانيا وحدها خلال حرب الثلاثين عاماً (1618-1648) بين البروتستانت والكاثوليك أكثر من ستة ملايين شخص، وهبط عدد سكانها من 20 مليوناً إلى 13.5 مليون نسمة، ولم تتوقف الحرب حتى وقعت اتفاقية وستفاليا للسلام عام 1648، وكان من أبرز بنودها الاعتراف بحرية الاعتقاد والعبادة للبروتستانت.

اقترح الفيلسوف الإنجليزي جون لوك في القرن السابع عشر نظرية مفصلة لفكرة التسامح، اشتملت على مبدأ الفصل بين الكنيسة والدولة، والذي شكل حجر الأساس لمبادئ الديمقراطية الدستورية، وكان قانون التسامح البريطاني لعام 1689 حصيلة الجهود الفكرية والسياسية المبذولة حول فكرة التسامح، لكن انتشار الفكر العلماني وفصل الدولة عن الكنيسة في أوروبا قد حدث فعلياً في القرن التاسع عشر، نتيجة للثورة الفرنسية سنة 1789، وقد ساهمت سيادة العلمانية في الغرب في ترسيخ أسس الدولة المدنية ومفاهيم المواطنة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية، وبينها حريات الدين والاعتقاد والعبادة، ورغم الحريات الدينية التي كفلها الدستور الأميركي عام 1788، لم يقدر الكاثوليك واليهود على التمتع الفعلي بها في الولايات المتحدة حتى القرن العشرين. إذا، يمكن القول إن الغرب تمكن من تجاوز مشكلاته الطائفية وصراعاتها الدموية.. لكن هل يمكن احتذاء التجربة الأوروبية في التسامح والتعددية الدينية في العالم العربي والإسلامي؟

يستند بعض المسلمين إلى تفسير آية ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (سورة آل عمران، الآية 85) ليؤكدوا حصرية الإسلام كدين حق ونجاة في الآخرة، وكى ينفوا إمكان وجود الحق والهداية لدى الديانات السماوية الأخرى، وذلك في ما يبدو تعارضاً أو نسخاً لآيات سابقة تقول

مرشحو الرئاسة.. بين «الكوميديا» والجد



المرشح الخادم

بعد الرئيس العادل، برز اسم مرشح رئاسي غير اعتيادي، هو رشيد لويس لبكي، الذي طرح نفسه مرشحاً رئاسياً «خادماً» للشعب، يحظى بدعم الله، حتى أنه في إحدى مقابلاته لم يتوان عن التأكيد على أنه سيفوز حتماً بالسباق الرئاسي وأنه سيصل إلى الكرسي الأول «بإذن الله» ليغير الكثير على الأرض، وفي حملته على الفيسبوك غالباً ما يلجأ إلى لقب «فخامة الرئيس المرشح».

يتضمن برنامج لبكي الرئاسي أولوية تقضي بإغلاق مراكز القمار والنوادي الليلية، منع الزنا بكافة أشكاله ومعاقبة من يمارسونه عبر

المناسبات الرسمية الكبرى. • سأقوم بالمستحيل من أجل وأد الفتنة.. كمان لا أعرف كيف، إذ يجب أن أفهم أولاً ما معنى كلمة وأد. وفي الختام شدد كرم على أن ترشيحه ليس مناورة أو مزحة وسيستمر فيه حتى النهاية.



الإنسان مع أخي وحبيب قلبي وصديقي، فخامة رئيس كوريا الشمالية كيم يونغ أون. • توزيع «مغلي» على المربعات الأمنية. • سحب كل رخص «السولاريوم» من الشركات الخاصة وتأميم القطاع، أي أن البرونزاج لكل المواطنين سيكون على حساب وزارة الصحة. • سأمنع السياسيين من استعمال الكلمات التالية: الوحدة الوطنية، الشفافية، السلم الأهلي، النأي بالنفس، طايبور خامس... وأضاف: «لأنو كلو كذب بكذب، وأنا مثل السيف ما بحب الكذب». • سأحول أغنية «تي شرش» إلى أغنية وطنية تعزف في

الأخير أهداها للرئيس السابق إميل لحود بعيد انتخابه العام 1998، وحمل كرم صورته التي كتب عليها «الرئيس العادل»، وبعد موسيقى النشيد الوطني اللبناني، وقف أمام منبر وضع عليه علم لبنان قائلاً: «على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم، وتعظم في عين الصغير صغارها، وتصغر في عين العظيم العظائم»، وتابع: «أيتها اللبنانيات أيها اللبنانيون، أنا عادل أنطوان كرم أعلن ترشيحي لرئاسة الجمهورية اللبنانية»، اختلط الجد بالمزاح، لكن عادل سرعان ما حسم الأمر عندما عرض برنامجه، الذي وصفه بأنه دستور وخريطة طريق ونظام كامل ومن أبرز بنوده:

• إطلاق سراح التمساح الذي قبض عليه قبل أيام في نهر بيروت ضمن عفو خاص، حرصاً منا على حقوق الحيوان. • الرجال يلي يمد يده على امرأة رح اكسرله ياه.. أما المرأة التي تمدها على الرجل، فسأمنحها وسام الاستحقاق برتبة طنجرة ضغط. • شراء كل سيارات المرسيديس اللف والقطن، وإعادة تأهيلها لتحسين صورة النقل العام في لبنان، وفي هذا الإطار أيضاً تأهيل «جشش الدولة» أي حافلات النقل العام للتخفيف من أزمة السير.

• تحويل قصر بعبدا إلى متحف وطني والسكن في شقة عادية. • الموكب الرئاسي في عهدي سيكون صديقاً للبيئة: أي دراجات هوائية وأحصنة عوضاً عن السيارات الرباعية الدفع، لأن الرئيس القوي ليس بحاجة لمن يحميه. • التعاقد مع الطيران الحربي القبرصي لانتهاك الأجواء اللبنانية حتى ما يعتب علينا ولا جارا! • توقيع بروتوكول تعاون في مختلف المجالات وخاصة في مجال حقوق

مع اقتراب المهلة النهائية التي يحددها الدستور لانتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية، افتتح البازار الرئاسي على مصراعيه، وبدأت أسماء المرشحين تتدافع تباعاً، من المرشحين من اعتدنا رؤية أسمائهم تتردد عند كل استحقاق رئاسي من دون أن يحالفهم الحظ، ومنهم من يعتبر نفسه ضمن المرشحين الثلاثة الأوائل، منهم من يعول على إرادة المجتمع المدني بعيداً عن الدعم الإقليمي والدولي، ومنهم من اختار الكوميديا والحلمة الانتخابية الغربية لطرح اسمه وأحداث خضة لدى الشعب عله يصل إلى كرسي بعبدا، في الإطار عينه، صدرت في الأونة الأخيرة مجموعة تقارير غربية تؤكد أن الدوائر السياسية الأميركية والغربية قد عمدت إلى تقسيم المرشحين للرئاسة إلى أربع دوائر: مرشحون دائمون للرئاسة بغض النظر عن إعلانهم ترشيحهم أو برنامجهم الانتخابي، مرشحون حزبيون يدعمهم حزبهم وقاعدتهم الجماهيرية، مرشحون مستقلون تكنوقراط، ومرشحون لديهم قاعدة شعبية مهمة كقائد الجيش العماد جيون قهوجي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، لكن غاب عن هذه اللائحة الغربية دائرة خامسة تضم المرشحين الكوميديين.

من باب الفكاهة لا أكثر، قرر الممثل الكوميدي عادل كرم، الذي تحول إلى إعلامي ناقد يحظى بمتابعة عالية لبرنامج «هيدا حكي»، أن يترشح لمنصب الرئيس مستفيداً من كونه مارونياً، طرح كرم الأمر مازحاً، لكن المكتب الإعلامي لبرنامج «هيدا حكي» وزع خبراً على الصحافيين يؤكد أن كرم قرر الترشح رسمياً للانتخابات، وأنه «سيعلم ترشحه ضمن برنامج، وسيتواصل الجميع معه من خلال وسم - ADELKARA FORPRESIDENT لمساعدته على بناء هيكلية برنامجه»، وبالتالي يبدو أن كرم رغب في الاستفادة من قاعدته الشعبية الكبيرة لتحقيق اختراق ما، ولحث المرشحين السياسيين الجادين على التواصل مع الناس لإعداد برنامجهم الانتخابي، وبالتالي الاستماع إلى وجع الناس وشكواهم بدل طرح برامج انتخابية رئاسية مدججة بالشعارات، وهكذا تابع كرم في مزحته الرئاسية.

وفي إحدى حلقاته الأسبوعية، أطل عادل كرم على جمهوره على أنغام أغنية «من فرح الناس عرفنا» للموسيقار ملحم بركات التي كان



حرب الترشيحات

في ملف الانتخابات تمثل الحدث الأول بإعلان ترشح رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي سارع إلى إعلان ترشحه، لكن ليفاجئ الجميع تالياً بأن قوى 14 آذار لم تتبن هذا الترشح رسمياً في ظل وجود مرشحين آخرين من هذه القوى كالرئيس السابق أمين الجميل، والوزير بطرس حرب، والنائب روبر غانم، وقد لقي ترشح جعجع حملة قاسية من بعض القوى والأطراف، لا سيما بعد تصريحه بأنه لا يزال ينتظر دعم قوى 14 آذار لترشحه بحيث بدا أنه يستعطف حلفاءه. أما على صعيد ترشح العماد ميشال عون، فإن الحديث عن وصوله لرئاسة الجمهورية أصبح أفضل من السابق، حيث يبدو أن هناك توافقاً دولياً أكبر على اختياره، لا سيما بعد الخطوات التي قام بها أخيراً باتجاه خصومه السياسيين كلقائه مع رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري. مع ذلك، تقول مصادر سياسية أن ترشح جعجع والحديث عن حظوظ عون القوية، قد يكون الهدف منهما حرق هذين المرشحين تمهيداً لوصول مرشح توافقي أو مرشح مقبول من معظم الأطراف، كالنائب السابق جان عبيد، أو حاكم مصرف لبنان رياض سلامة أو قائد الجيش العماد جان قهوجي، إضافة إلى أن بورصة الترشيحات تزداد يوماً بعد يوم، ومن الأسماء المرشحة: النائب سليمان فرنجية، وزير المال الأسبق دميانوس قطار، وزير الداخلية الأسبق زياد بارود، النائب روبر غانم، الوزير بطرس حرب، الرئيس أمين الجميل وشخصيات أخرى مصرفية واقتصادية.

العوامل المؤثرة في الانتخابات

وتقول بعض المصادر السياسية «إن اختيار الرئيس المقبل للبنان يخضع لعدة اعتبارات، ومنها توافق الأطراف الأساسية على المرشح، دور الرئيس الجديد في معالجة الملفات الساخنة ومنها تداعيات الأزمة السورية ودور الأطراف اللبنانية في الأزمة، مستقبل سلاح حزب الله والاستراتيجية الدفاعية، الأوضاع الأمنية والاقتصادية».

وتشير هذه المصادر إلى «أهمية دور الرئيس المقبل في طمأنة المسيحيين في لبنان والمنطقة في ظل ما يتعرض له المسيحيون من مخاطر في هذه المرحلة، والأطراف الدولية والإقليمية تركز على أهمية أن يكون الرئيس الجديد قادراً على معالجة الملفات الساخنة في ظل المتغيرات الخارجية والداخلية».

هناك العديد من العوامل المؤثرة في الانتخابات الرئاسية في لبنان كالعادة، فمنذ تأسيس الكيان اللبناني كان دور القوى الدولية والإقليمية عاملاً مؤثراً في الانتخابات الرئاسية باستثناء معركة الرئيس سليمان فرنجية، التي أدى فيها العامل المحلي - الداخلي دوراً مؤثراً، بحيث إن الفارق بين فرنجية ومنافسه الرئيس الياس سركيس كان صوتاً واحداً، أما اليوم فهناك الكثير من العوامل الداخلية والإقليمية والدولية وهي متداخلة، فالدول الخارجية لا تستطيع أن تفرض رئيساً على لبنان دون موافقة الأطراف الداخلية، والأطراف الداخلية قد لا تستطيع حسم خياراتها الرئاسية من دون الأخذ في الاعتبار دور بعض القوى الخارجية كالولايات المتحدة وفرنسا والسعودية وإيران والفاثيكان.

الاسم الأبرز هو اسم وزير الداخلية الأسبق زياد بارود الذي يحظى بقاعدة جماهيرية كبيرة اكتسبها من خلال عمله الجاد في وزارة الداخلية ومن قربه من الناس واهتمامه الفعلي بشؤونهم، دون أن تكون لديه أي محركات سياسية خارجية.

أما الدائرة الرابعة فهي تضم مرشحين اثنين هما قائد الجيش العماد جان قهوجي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، حيث لكل منهما إنجازات مهمة سواء على صعيد تحقيق الأمن على الأرض أو الأمن المصرفي والمالي للبنان.

المعركة الرئاسية

إذن، بات لبنان في قلب معركة الانتخابات الرئاسية، إذ لا تفصلنا إلا أسابيع قليلة عن موعد الخامس والعشرين من أيار المحدد كفترة نهائية للانتخاب رئيس للجمهورية، ولا يدخل لبنان في الفراغ الرئاسي وتتسلم حكومة الرئيس تمام سلام إدارة البلاد.

ورغم طرح أسماء كثيرة لسدة الرئاسة والإيحاء بأن البعض يمتلك حظوظاً أوفر من الآخر، إلا أن المحصلة يجب أن تفضي إلى مرشح توافقي يحظى برضى كل الأطراف الداخلية والخارجية.

من الواضح أن الحراك الرئاسي في لبنان قد انطلق بقوة، وأصبحت الانتخابات الرئاسية هي الحدث الأبرز والأهم، رغم انشغال اللبنانيين بقضايا أمنية واجتماعية ومعيشية واقتصادية، واليوم، ليس بإمكان اللبنانيين سوى الانتظار لمعرفة ما سيؤول إليه حال البلد، وما إذا كان الفراغ هو الحكم أم المرشح التوافقي؟

إعداد هناء عليان

إلى سدة الحكم، وينم هذا الأمر عن خبرة سياسية واضحة، ويجمع على اسم جان عبيد كمرشح رئاسي كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري والنائب وليد جنبلاط والرئيس فؤاد السنيورة.

كذلك هناك أسماء أخرى مثل النائب روبر غانم، والوزير بطرس حرب، والنائب السابق فارس بوزن، أما الدائرة الثانية فهي تضم المرشحين الحزبيين، وعلى رأسهم العماد ميشال عون الذي يحظى بتأييد شعبي كبير ليس فقط في صفوف المسيحيين، وقد بدأت بعض الأوساط السياسية والإعلامية والديبلوماسية تتحدث عن تقدم حظوظ العماد ميشال عون الذي قد يصبح المرشح المقبول من القوى الأساسية بما فيها «تيار المستقبل»، بالإضافة طبعاً إلى «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، إضافة إلى دعم دولي وإقليمي، باعتبار أن عون يستطيع أن يكون جسر التواصل بين القوى الأساسية كافة.

بينما يرشح «حزب الكتائب» رئيسه أمين الجميل ويعتبر أنه المرشح المناسب للتغيير نحو الأفضل، وكذلك «تيار المردة» الذي لا يتراجع عن طرح اسم زعيمه سليمان فرنجية رئيساً، وهناك طبعاً سمير جعجع، رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية، الذي افتتح الترشيحات الرئاسية، لكن ترشحه أثار ردود فعل سلبية وإيجابية متفاوتة حتى داخل فريقه السياسي، بدليل أنه لا يزال ينتظر دعم قوى 14 آذار لترشيحه، بينما من الواضح أنه ليس المرشح الرئاسي الوحيد من هذا الفريق كما كان يأمل بالطبع.

بالانتقال إلى الدائرة الثالثة التي تضم المرشحين الشباب والتكنوقراط، تبرز أسماء كثيرة بينها دميانوس قطار، نعمة أفرام، روجيه ديب وجوزيف طرييه، لكن



للبيئة حيث يدعو إلى منع الصيد البري بتاتا، وإلى «استقبال الطيور في بداية موسم الربيع عبر فرق تعزف لها وهي عابرة لبنان وقد اختيرت أماكن محددة لهذا الأمر»، إلا أنه يعود ويناقض نفسه حين يدعو إلى «تسهيل أعمال الكسارات والمراجل في كل أنحاء لبنان».

مرشحون جادون

بالعودة إلى الدوائر الأربعة التي تحدثنا عنها بداية، تبرز الدائرة الأولى التي تضم المرشحين التقليديين وأبرزهم: جان عبيد الذي لا يرغب في طرح اسمه كمرشح، لكنه لا يخفي طموحه الرئاسي، يرتأي عبيد أن يبقى بعيداً عن المزايدات الإعلامية ويعتبر أن بعض الأسماء التي تبقى في الظل تكون حظوظها أفضل بالوصول

إلى امرأة يرتكب الزنى يرحل فوراً خارج البلاد.

- نصح الشباب اللبناني بعدم ارتكاب الزنى والواجب عقوبات روحية وعملية كبيرة.
- جعل المواطن يرتاح نفسياً وهو يدخل أي دائرة رسمية وكأنه يدخل منزله، الابتسام الدائمة للموظفين والاستقبال اللائق.
- إبقاء دوام العمل في الإدارات الرسمية حتى الساعة العاشرة مساءً، على أن يتم استخدام موظفين جدد مناوبين.
- ويبدو أن «فخامة الرئيس المرشح» الرشيد يحب زيت الزيتون إلى حد كبير، إذ تضمن برنامجه الانتخابي: «تمني على المواطنين إدخال زيت الزيتون الأصلي في وجباتهم اليومية». شراء زيت الزيتون الأصلي المحلي وتوزيعه على المواطنين كافة مجاناً».
- ورغم أنه يبدو محباً

لتقبيهم بإبر تؤدي إلى عجزهم جنسياً لأشهر، فضلاً عن رغبته بمحاربة الزواج المدني وبمنح كل شاب وفتاة راغبين بالزواج ثلاثة ملايين ليرة، وذلك لتشجيع الارتباط الرسمي والحد من الفاحشة، كذلك يتضمن برنامج الانتخابي الغريب من نوعه «استيراد أبقار حلب من الخارج وتوزيعها مجاناً لتشجيعهم على تربية الماشية».

ومن بين ما يتضمنه برنامجه:

- منع جميع المنجمين والفلكيين والمبصرين وقارئي الكف والسحرة ومحضري الأرواح وكل من يمت إلى هؤلاء بصلة من الظهور عبر الشاشات المتلفزة أو عبر الإذاعات أو ممارسة هذه الأعمال في السر أو في العلن، لأننا نعيش في بلد يؤمن بالله الذي يملك الماضي والحاضر والمستقبل.
- تقديم مبلغ وقدره مليون ليرة لبنانية شهرياً لكل رجل دين مسلماً كان أو مسيحياً.
- تحويل عمل كل الحانات فوراً وعلى كل أنواعها وأسمائها إلى مطاعم عادية محترمة، وإذا تعثر الأمر عند البعض يفضل ويستحسن إقفالها فوراً.
- إلغاء كافة ألعاب الحظ في كازينو لبنان والبقاء على القسم المسرحي.
- كل أجنبي رجلاً كان أم

رسالة الأكاديميين: تنظيم التسوية



(أ.ف.ب.)

رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس

تفيد أيضاً بأن المعضلة الأساسية لا تكمن في الأداء التفاوضي، وفي الحال التي ينبغي أن يكون عليها شكل المفاوضات، بل في منطق المفاوضات أصلاً، كما أن حديثاً عن الحوار الوطني، وإعادة بناء المؤسسات الوطنية الأساسية، يطرح على الفور سؤالاً حول البرنامج الذي سينتج عن الحوار، والغاية المنشودة من إعادة بناء المؤسسات، فإذا

على مسار التفاوض بين السلطة الفلسطينية، وبين حكومة الاحتلال، ثمة كم لا متناه من الملاحظات على المسار التفاوضي، وعلى أداء السلطة والمفاوضين الفلسطينيين، ويدرك الجميع أهمية الحوار الوطني وإنهاء الانقسام، وكذلك الحاجة إلى إعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية، انطلاقاً من إعادة انتخاب مجلس وطني فاعل وحقيقي، لكن الحقيقة

الرسالة الموجهة لرئيس السلطة يطرح الكثير من التساؤلات، لسبب أساسي يتصل بالمضامين التي احتوت عليها الرسالة موضوع الحديث.

من داخل النص

من الصعب إقناع عاقل، بصرف النظر عن موقفه السياسي، بالموافقة

وجه أكاديميون ومثقفون فلسطينيون وعرب، رسالة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس يطالبونه فيها بالصمود في مواجهة الضغوط الأميركية والصهيونية، واقترحوا عليه، والأصح أنهم طلبوا إليه، تقديم مبادرة بـ«الإعلان عن بيان مبادئ واضح، يلتزم بمعادلة سلام قائمة على حقوق وحاجات الشعب الفلسطيني المعترف بها دولياً».

الأكاديميون دعوا رئيس السلطة إلى «الوقوف بحزم في الدفاع عن الحقوق الوطنية الفلسطينية» وأن «يعلن بوضوح أنه لا أحد يملك، فرداً كان أم جماعة، الحق أو السلطة غير المشروطة للتوصل لاتفاقية نهائية باسم الشعب الفلسطيني»، كما تضمنت الرسالة، النداء حديثاً عن ضرورة تشكيل مجلس وطني جديد، منتخب يعقد اجتماعاته بحرية، وأيضاً كان هناك انتقاد للمفاوضات القائمة، التي «تستبعد وتتجاهل الحق الفلسطيني الأساسي في تقرير المصير، والانسحاب الإسرائيلي لحدود ما قبل العام 1967 من دون تغيير أو تعديل، وإزالة كل المستعمرات الإسرائيلية، والمستوطنين المستعمرين من الضفة الغربية والقدس».

وأشار الأكاديميون في رسالتهم إلى أن المفاوضات «تجاهل كلياً استعادة حقوق الفلسطينيين الذين يعيشون في الشتات والمنافي، خارج فلسطين التاريخية، وفي مقدمها حق العودة إلى وطنهم، كما تتجاهل هذه المفاوضات حقوق فلسطينيي 1948 في المساواة واستعادة الحقوق والملكيات التي سلبت منهم إثر نكبة 1948».

ويعيد المطالبة بالكف عن مفاوضات بلا نهاية، وإعادة التذكير بعدد من الانعكاسات شديدة السلبية على الحقوق الوطنية جراء تلك المفاوضات، والدعوة إلى حوار وطني، يأتي الطلب بعدم الوقوع في الفخ، والتقدم بالمبادرة وبسرعة، مع تجديد الدعوة لعقد مجلس وطني جديد، «يعهد إليه الإشراف على صياغة مسار جديد لسلام عادل ودائم، يضمن الحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني».

ذيلت الرسالة بتوقيع عدد كبير من الأكاديميين، ومن بينهم أسماء لشخصيات معروفة بمناهضتها لنهج التسوية، والتنازلات والتفريط بالحقوق الوطنية والقومية، والحق أن وجود بعض هذه الأسماء على

مبادرة تحييد المخيمات.. والحوار اللبناني - الفلسطيني

المبادرة الفلسطينية التي أطلقتها الفصائل والقوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية في لبنان، تعرضت وفي أقل من شهر لهزتين أمنيتين، واحدة في مخيم المية ومية، والثانية في مخيم عين الحلوة، وإن لا رابط بين الحدين المدانين، إلا أنهما شكلا الطعنة في خاصرة هذه المبادرة، التي هي في الأساس غير مكتملة الشروط من دون الترجمات العملية لها، من خلال وضع الآليات لهذه الترجمات، هنا وفي التوقيت الحرج تجد الفصائل والقوى الفلسطينية نفسها أمام تحدٍ من نوع جديد قديم في قدرتها على التعبير عن أنها هي المرجعية الوطنية والسياسية لجموع الشعب الفلسطيني أقله في المخيمات، أم أن الزمن قد عفا عنها، وبدأت جدياً هيبتها في التآكل، مما يعمق مأزقها في عدم قدرتها على جسر الهوة في الثقة المهزوزة أصلاً مع بيئتها وحاضنتها الشعبية والجمهيرية.

وما يزيد من حراجة الموقف الرسمي الفلسطيني في لبنان، أن المبادرة أخذت حقها من الترحيب والقبول اللبناني في مستوياته الرسمية والحزبية المؤيد والمبارك لها، واعتبارها خطوة هامة في الاتجاه الصحيح، من شأنها أن يؤسس ويبنى عليها مستقبل في أي حوار لبناني فلسطيني قادم ولا أراه بالبعيد، بل ذهبت الدولة اللبنانية والأول مرة وكتعبير عن جديتها في دعم المبادرة في تشكيل المظلة السياسية والأمنية والقضائية لها، وهذا ما أبلغه اللواء عباس إبراهيم للفصائل الفلسطينية في لقاءه الأخير معها، هذا من جهة.

من جهة أخرى، فإن المبادرة الفلسطينية تزامنت مع الخطة الأمنية للدولة اللبنانية وتنفيذها في المناطق الأكثر توتراً وأحداثاً في لبنان، ما يعكس التفاهات اللبنانية الداخلية بين كافة مكونات الحكومة والأطراف السياسية والحزبية والروحية اللبنانية، وهذا في معناه أن على الفلسطينيين مسؤولية وضع الترجمات العملية لهذه المبادرة موضع التنفيذ في كافة المخيمات عموماً، وعين الحلوة خصوصاً، أي الكرة الآن في المرمى الفلسطيني، لأن الدولة اللبنانية تعتبر نفسها أنها قطعت نصف الطريق لكي تلاقينا، طبعاً هذا صحيح فيما يتعلق بتوفير الغطاء السياسي والأمني والقضائي للمبادرة، ولكن في الحقيقة أن الدولة اللبنانية ما زالت بعيدة كل البعد عن ملاقاته الفلسطينيين فيما يتعلق بحقوقهم المدنية والإنسانية وحق التملك، وهذا أمر غاية في الأهمية، على اعتبار أن الظلم والتهميش والمعاناة والحرمان لطالما شكلت لكل الأطراف الساعية إلى توظيف العامل الفلسطيني واستغلاله في أجنداتها، وكان مدخلها إلى الوصول إلى بعضهم الحاجة وانسداد أفق الحياة الحرة الكريمة.

في ظل ما تقدم، الفصائل والقوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية مدعوة إلى التدقيق وقراءة أن الحادثين الأمنيين في تداعياتهما ونتائجهما يشكلان الامتحان والتحدي الجدي لمجموعها، وليس لطرف أو أطراف منها.

رامز مصطفى

يعالون.. ومشاريع استيطان جديدة

ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «هآرتس» العبرية، أن وزير الحرب في كيان الاحتلال «موشيه يعالون» وافق على مصادرة 984 دونماً بهدف توسعة مجمع مستوطنات «غوش عتصيون»، واصفة ما جرى بأنه «تنفيذ عملية أكبر مصادرة لأراض فلسطينية».

ووفقاً للصحيفة، فإنه سيتم توسعة مستوطنات «نفيه دانييل» و«إليعزر» و«ألون شغوت»، والعمل على شرعنة البؤرة الاستيطانية المتنازع عليها مع الفلسطينيين «نتيف هنغوت» والتي يسكنها «زئيف حفير» وهو أحد قادة المستوطنين المعروف باسم «بزامبيش» الذي يعمل سكرتير منظمة استيطانية تسمى «آمن». وأشارت الصحيفة إلى أن هذه البؤرة أقيمت عام 2001 على أراض فلسطينية خاصة، وتوطن فيها نحو 50 عائلة فلسطينية، لافتة إلى أن «بزامبيش» يسكن فيها منذ 3 سنوات بعد أن خرج من مستوطنة «كريات أربع» القريبة. ووصفت الصحيفة ما جرى بأكبر عملية مصادرة منذ سنوات طويلة، قائلة «سيبقى داخل هذه الأراضي جيوب من الأراضي الخاصة للفلسطينيين والتي ستكون محاصرة بين العقارات الجديدة للمستوطنين، وتحويل البؤرة الاستيطانية غير القانونية باعتبارها قانونية ومصادرة عشرات الدونمات وبناء مئات الوحدات الاستيطانية وتحويلها لبلدات يسكنها الآلاف من الإسرائيليين».

حقوق الفلسطينيين ذوي الاحتياجات الخاصة إحجام رسمي عن تأمين فرص المشاركة

آلاف، أما الإحصائية الثانية فهي من قبل «جامعة بيرزيت»، وعملت على إحصاء المعوقين كعينة لدراسة أوضاعهم المعيشية، وقد قدرت نسبة عدد الأشخاص المعوقين بنسبة 6.3 في المئة من عدد اللاجئين الكلي، والدراسة الأخيرة التي نفذت من قبل الجامعة الأميركية في بيروت بمشاركة «الأونروا» للواقع الفلسطيني في لبنان على الصعيد الاجتماعي والصحي والاقتصادي أعلنت أن النسبة تشكل أربعة في المئة.

وتعد النسبة التي تعتمد عليها «هيئة الإعاقة الفلسطينية» هي النسبة الأقرب للواقع، لأن عدد المسجلين لديها 5483 معوقاً، وترتبط بعدد المستفيدين، وتؤكد الهيئة أنه يوجد أكثر من 50 في المئة من الأشخاص ذوي الإعاقة هم بحاجة للتأهيل، كما أن 20 في المئة «يستطيعون الانخراط في النظام التربوي، ويشمل رياض الأطفال والمدارس والتدريب المهني و15 في المئة بحاجة للتأهيل، أي العلاج والتدخلات بالمعرفة وتدريب المعوق، وتدريب أهله على كيفية التعامل معه، وهناك 4 في المئة من الأشخاص الذين تقدموا بالعمر، وهم الأشخاص الأقل حظاً في فرص التعامل معهم.

والخدمات المباشرة للمعوقين تتمثل بإعطاء أجهزة تعويضية أو مساعدة للأشخاص المعوقين، كما تقدم خدمات التأهيل التربوي في المؤسسات المتخصصة والدعم الأسري والإرشاد للأشخاص المعوقين، وكذلك تتم تغطية التدريب المهني لهم ومساعدة الأطفال ذوي الإعاقة في الدخول إلى رياض الأطفال أو مدارس «الأونروا»، وبحسب الهيئة فقد تم تقديم مساعدة مباشرة إلى 917 شخصاً خلال العام 2013، أما الخدمات غير المباشرة فتتم مع المؤسسات وقسم الصحة والتعليم في الوكالة، فقد تمت مساعدة 464 شخصاً حصلوا على الخدمة من المؤسسات بعدما تم تحويل الطلبات من الهيئة إلى المؤسسات، وقد تمت مساعدة 241 ذكراً و223 أنثى من خلال الجمعيات.

تتغلب إرادة المعوق الفلسطيني دائماً على تحديات كثيرة، في مقدمتها العجز الرسمي في لبنان عن تقديم ما يساعد على تنمية إنسانية المعوق ومشاركته المجتمعية..

سامر السيلوي

من الإفادة من الخدمات الصحية الرسمية المناسبة، ويحصلون على ما تقدمه الأونروا وبعض الجمعيات الأهلية، كذلك فإن برامج الوقاية والتأهيل لا تملك الموارد المناسبة للاستمرارية، والعمل على مستوى التنمية الشاملة، لأسباب تتعلق بالوضع القانوني المعقد، ويطغى على هذه البرامج طابع العمل الإغاثي المؤقت، وذلك وفق «هيئة الإعاقة الفلسطينية» خلال رفعها «التقرير الدوري الشامل لامثال لبنان لحقوق الأشخاص المعوقين».

ومؤسسات الإعاقة قليلة في المخيمات، خصوصاً مخيم عين الحلوة وخارجه، وهي تهتم بالرعاية الصحية والتعليمية بالتنسيق مع «الأونروا» ضمن برنامج محدد يقوم على دعم الأشخاص المعوقين، تغريد عوض، مديرة أحد برامج ذوي الاحتياجات الخاصة، تؤكد أن هذا البرنامج ينطلق من دائرة الإعاقة والخدمات الاجتماعية، ويضم فريق عمل مؤلفاً من خمسة باحثين اجتماعيين متخصصين، موجودين في صور، وصيدا، وبيروت، والبقيع وطرابلس، بالشراكة مع عدد من المؤسسات.

ويقدر نسبة المعوقين بـ3.2 في المئة من عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وقد حددت هذه النسبة بناء على إحصائية نفذتها «هيئة الإعاقة الفلسطينية»، وقد تم إحصاؤهم لدى حضورهم إلى «المؤسسة»، وتلك الأعداد بدأت تزايد تراكماً، فالإحصائية كانت تضم نحو ألفي معوق، وحدثاً أعلنت هيئة الإعاقة الفلسطينية أن العدد يفوق الخمسة

لا يحظى ذوو الاحتياجات الخاصة من الفلسطينيين في لبنان بحقوقهم في الإضاءة الكافية على معضلات حياتهم، هم الأقل وروداً في التحقيقات الإعلامية التي قلما تضيء على أهمهم الإنسانية الرهيبة والمصاعب الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشونها كل يوم، من نمط غياب التسهيلات الخاصة بهم في التحرك والانتقال إلى توفير فرص المشاركة المجتمعية كل ضمن إمكاناته، خصوصاً في مجالات العمل المعقول الذي يخفف عبء الأنفاق عليهم من عائلاتهم التي يغلب عليها طابع الفقر والعوز، ويعيش معظم اللاجئين الفلسطينيين ذوي الاحتياجات الخاصة التي قدرت «هيئة الإعاقة الفلسطينية» عددهم بخمسة آلاف شخص ظروفًا معيشية اقتصادية صعبة، محرومين من معظم الحقوق، ولا يسري عليهم القانون 20/2000 الخاص بحقوق الأشخاص المعوقين اللبنانيين، حتى لو طبق، يعتمدون بشكل رئيسي في تأمين احتياجاتهم على تقديرات «الأونروا» وبعض الهيئات الفلسطينية والدولية.

ففي التعليم الأساسي، يعتمد الفلسطينيون المعوقون على مدارس «الأونروا» باعتبارهم أجنب، وتربى المنظمات الحقوقية الفلسطينية أنها «لا تتمكن من تطبيق الدمج التربوي» لا من حيث المنهج، أو تعامل الجسم التعليمي مع الاحتياجات، أو البيئة المكانية، مع ملاحظة أن هذه المدارس مستأجرة، ومعظمها لم يبن كمدرسة، وفي الصحة والتأهيل أيضاً يتم حرمانهم



لماذا لا رفضها

كان الكلام عن مؤسسات لإدارة التفاوض، فهذا يعني إقراراً لمبدأ خاطئ ومضاد للحقوق الوطنية والقومية من نقطة البدء، كما يقال. الرسالة بالمضامين التي قدمتها، لا ترفض مبدأ التفاوض مع المحتل، بل هي تدعو لإعادة تأسيسه بما يتناسب مع الحقوق الوطنية، أو وفق منطق الرسالة ذاتها: «معادلة سلام قائمة على حقوق وحاجات الشعب الفلسطيني، المعترف بها دولياً»، وهنا نعود إلى ضرورة تعريف الحقوق الوطنية، هل هي حق الشعب الفلسطيني بأرضه كاملة؟ أم هي الحقوق التي صاغتها برامج المنظمة المتلاحقة، وصولاً إلى القبول بتفاسم فلسطين (المحتلة عام 48، والمحتلة عام 67) أولاً، ثم بقبول فكرة «النزاع» على الأراضي المحتلة عام 1967؟ أما الحقوق المعترف بها دولياً، فهي تتأسس على تقسيم فلسطين، وتتكسر على شعبها حقه الكامل في وطنه.

في التجربة لم ينجح تفاوض عبر التاريخ في استعادة الحقوق الوطنية المسلوقة، حركات التحرر التي لجأت إلى المفاوضات، اعتمد بعضها صيغة قاتل/ فاض، وبعضها الآخر وصل إلى المفاوضات على أعتاب إنجاز مشروع التحرير، أما انتزاع دولة من المحتل عبر التفاوض، فغير ممكن، وإن حدث فمسخ يخضع للاحتلال بالكامل.

حيناً لو أن الأكاديميين قد انشغلوا ولو قليلاً، بوضع تعريف لمفهوم الحقوق الوطنية الفلسطينية، حتى يستقيم النقاش على نحو صحيح، فإذا ترك الأمر للتعامل مع المضمون الواضح للرسالة، فالمطلوب تأسيس التفاوض على نحو مختلف، لا رفضه وإنكاره من حيث المبدأ، وبوصفه متضمناً بالأساس تنازلاً عن الحقوق الوطنية، وتفريطاً صارخاً بها.

التطوع بالمبادرات

تطلب الرسالة من رئيس السلطة، صوغ مبادرة واضحة، حتى لا يقع في فخ رفض مبادرة مطروحة وتتضمن تنازلات، عند الحديث عن صوغ مبادرة، فالدعوة صريحة إلى تقديم تنازلات، لا يمكن صوغ مبادرة «مقبولة» وفق المنطق السائد دون أن تتضمن تنازلات أساسية عن الحقوق

نافذ أبو حسنة

احتدام الكباش الروسي - الأميركي في أوكرانيا

قواتها من على الحدود مع أوكرانيا. في مطالبة وقحة، بينما ترسل واشنطن رئيس استخباراتها إلى كييف، في خطوة فسرها بعض المسؤولين الروس باحتمال كونها لبحث الدعم العسكري، كما حدث منذ سنوات في جورجيا، وذلك «لن يجلب الخير لأوكرانيا»، وفق ما قال النائب الأول لرئيس اللجنة الدولية في الدوما (البرلمان).

في الواقع، روسيا ما تزال تتعامل ببرودة أعصاب غير معهودة لدى الروس، بحيث تطالب موسكو، وعلى لسان سيرغي لافروف، سلطات أوكرانيا بعملية «ديمقراطية وإجراء إصلاحات دستورية»، مع يقينها أن السلطات لا تفكر في ذلك، في وقت يزداد التفكك في الموقف الأوروبي، حيث إن رئيسة الجبهة الوطنية اليمينية في فرنسا ماري لوين اتهمت الاتحاد الأوروبي «بشن حرب باردة على روسيا، لن تكون في مصلحة الاتحاد ولا مصلحة فرنسا».

يجزم مسؤول أميركي سابق أن أميركا بدأت تعتاد على الهزائم، بعد أن بدأ مفكروها يصطدمون بواقع لم يكونوا فكروا فيه، وهو أن أميركا أصبحت عاجزة عن أن تكون شرطي العالم، وأن الشعوب في الولايات المتحدة لم تعد تستسيغ مستنقعات المعارك واستقبال النعوش.

يونس عودة

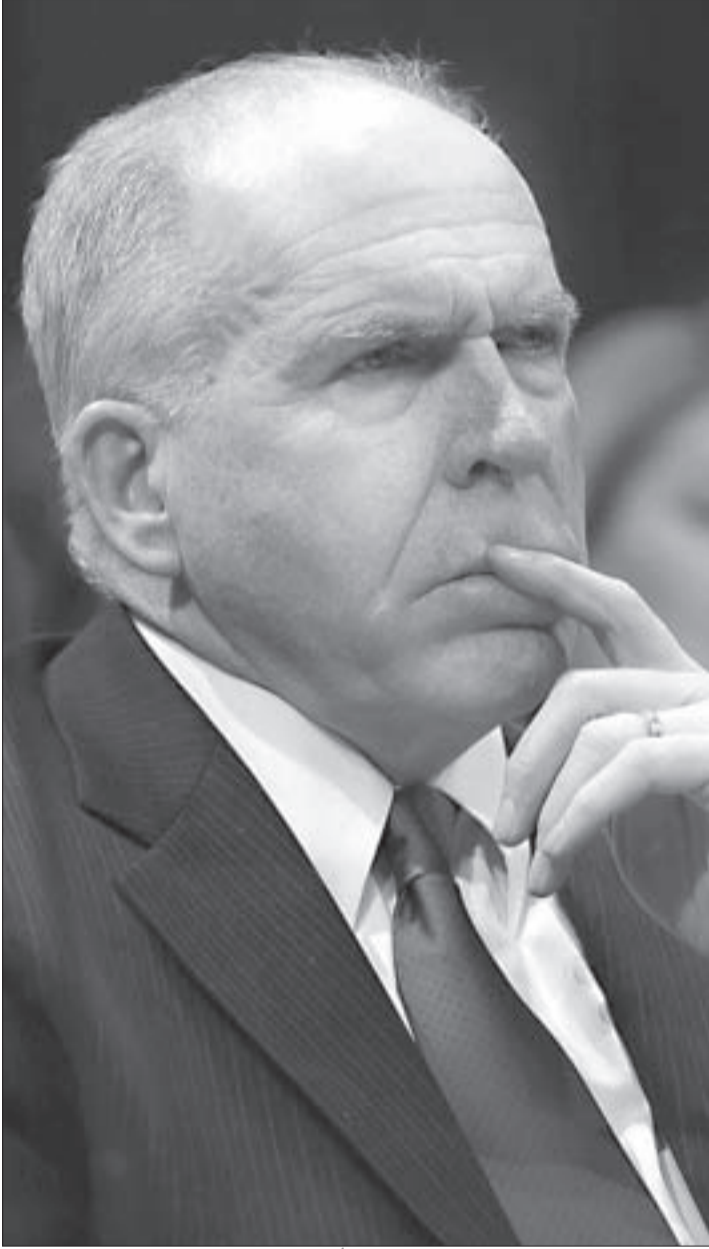
إرسال رئيس الاستخبارات الأميركي إلى كييف فسر بعض المسؤولين الروس هدفه ببحث الدعم العسكري.. كما حدث في جورجيا

مثل خاركوف ودونيتسك وماريوبول، كما تمردت القوى الأمنية في دونيتسك على الأوامر بقمع المحتجين وأيدت مطالبهم. في ظل هذا الاحتدام الذي يظهر أن الكفة تميل إلى جانب روسيا، لم يجد الغرب أمامه سوى الوعيد بعقوبات جديدة ضد موسكو لاتهامها بأنها وراء ما سماه وزير الخارجية الأميركية جون كيري بـ«هجمات منسقة ومرتبطة»، لكنه دعا روسيا إلى تخفيف التوتر في شرق أوكرانيا، وسحب

مع احتدام الكباش الروسي - الأميركي في أوكرانيا، بدأت تتبلور في الولايات المتحدة قناعات جوهرها أن الدولة الأعنف في العالم وليس الأكثر ديمقراطية باتت تعاني بشدة إعياء الحروب، وأن يدها الطولى جرى تقصيرها، وبالتالي فإن تأثيرها اللامتناهي في العالم أصبح من الماضي.

ورغم دفع واشنطن السلطات الانقلابية في كييف إلى مواجهة مع روسيا، عبر الاستفزاز الانتقامي من المتحدثين باللغة الروسية، فإن روسيا ما تزال تدعو «الشركاء الغربيين» رغم يقينها أنهم مجموعة منافقين تقودهم أميركا، إلى أن يعلنوا أو يتخذوا موقفا من استخدام العنف والقوة ضد الشعب الأوكراني من جانب السلطات التي سيطرت على كييف، بزعم أن السلطات الشرعية بزعامة يانوكوفيتش بادرت إلى استخدام القوة ضد المجموعات المؤيدة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وعليه حل الانقلاب عليه.

إن التهديدات التي تطلقها السلطات الأوكرانية ضد الشعب في المناطق الشرقية من البلاد، حيث تتسع حركة الاحتجاجات المطالبة - كما شبه جزيرة القرم - بالانضمام إلى روسيا، مع السيطرة على منشآت رسمية، في سيناريو يشبه السيناريو الذي استخدمه الانقلابيون تماما من دون إذلال رجال الشرطة والأمن، كما فعل الآخرون، لم تكن لتكون لولا الرعاية الأميركية المطلقة، وربما الإدارة المباشرة للعمليات، حيث إن رئيس الاستخبارات الأميركية جون برينان حضر إلى كييف في مهمة غير معلنة، لكنها تبطن الكثير من المعاني، وهو ما طلبت موسكو تفسيراً له، سيما أن الزيارة واكبها القوائم بمهام الرئيس الأوكراني الكسندر توريتشوف، ذو الروابط المنينة بالدوائر الأميركية، بإعلانه أن مجلس الأمن القومي والدفاع «اتخذ قرار بدء عملية مكافحة إرهاب شاملة بمشاركة القوات المسلحة»، وهو ما رد عليه المحتجون بأن توسعوا في السيطرة على مقر حكومية في مدينة غورليفك بعد فشل اختبار السلطات لقدراتها القمعية، عندما أرسلت قوات عسكرية لقمع المحتجين في مدينة سلافيانسك، حيث سقط عدد من القتلى لم تجرؤ السلطات على إعلان عددهم، واكتفت بإعلان مقتل أحد ضباطها وإصابة رئيس مركز مكافحة الإرهاب، سيما بعد انضمام القوات المرسله للقمع إلى صفوف المحتجين وتبني مطالبهم الأمر الذي شكل صفة للسلطات ولرعاتهم الغربيين، كما أن تظاهرات مناوئة للسلطات الانقلابية شملت غالبية المدن في الشرق



رئيس وكالة الاستخبارات الأميركية جون برينان

صراع النفط والقبائل والمسلحين يهدد وحدة ليبيا

الأحيان لتوقيع اتفاقيات مع زعماء القبائل أو زعماء المجموعات المسلحة، وهذه الأخيرة بدورها، تتوالد كالفطر، بسبب تناحر القادة في كل مجموعة مسلحة على المال والثروة والسلطة.

وعليه كثيرا ما يتم إغلاق حقول نفطية، كما حصل في الحقول الغربية التي تنتج نحو 500 ألف برميل يوميا، حيث أغلقت في الأشهر التسعة الأخيرة عدة مرات، وكان آخرها في شهر آذار الماضي.

هذا التناحر، وعدم استقرار السلطة والدولة يزيد من التناحر السياسي والعسكري، مما يهدد فعليا وحدة التراب الليبي، وبالتالي، أخذت تلعو المطالبات بنظام فيدرالي، فهناك حركة في برقة، تطالب بإدارة ذاتية، وكذلك الحال في الزنتان، وفي غيرها من المناطق والأقاليم الليبية..

باختصار.. ليبيا، وفي ظل الواقع العربي المهترئ، معرضة للانقسامات المصيرية، وهو ما قد يهدد شمال إفريقيا، وخصوصا القسم العربي منه.. والذي قد يمتد إلى ما هو أبعد في الخريطة العربية.

محمد شهاب

وإذا كانت المجموعات الليبية المسلحة المتعددة الولاءات والانتماءات القبلية والعشائرية تمنع الاستقرار في هذا البلد، إلا أنها أيضا، باتت مولدة للإرهاب الذي أخذ ينتشر في أكثر من مكان في إفريقيا وآسيا، في ظل تدهور اقتصادي كبير، خصوصا أن هذا التناحر، وسيطرة المسلحين على الموانئ، تسبب بتوقيف تصدير نحو 700 ألف برميل نפט يوميا.

بيد أن الاتفاقيات الحكومية مع المسلحين، كثيرا ما تصل إلى الفشل، لأن الكثير من زعماء القبائل يطالبون بحصص من واردات النفط، على غرار ما يحصل عليه المسلحون، ولهذا كثيرا ما تصل هذا الاتفاقيات إلى الفشل، ثم أن هناك تحالفا فضاضا يضم الفصائل المتنافسة والمتناحرة في البرلمان الليبي، لمواجهة المجموعات المسلحة التي ترفض إلقاء السلاح منذ سقوط العقيد معمر القذافي، ما يبقي بؤر التوتر السياسي والأمني.

وبهذا، فإن القبائل والمجموعات المسلحة كثيرا ما تسيطر على حقول النفط والأنابيب، إضافة إلى السيطرة الحاصلة على موانئ التصدير من أجل الضغط على الدولة، التي تجد نفسها مضطرة في معظم

قدّم رئيس الحكومة الليبية المؤقت عبدالله الثني استقالته للبرلمان، بعد أقل من أسبوعين على تعيينه في المنصب، «لأن المسلحين حاولوا مهاجمة أسرته»، كما قال الثني في رسالة استقالته، مضيفا، «لا أقبل أن أكون سببا في الاقتتال بين الليبيين بسبب هذا المنصب».

الخلاصة من الاستقالة، أن هناك عدم استقرار في ليبيا، بعد ثلاث سنوات من «الثورة» التي خطط لها الصهيوني الفرنسي برنار هنري ليفي، وشاركت فيها قوات الحلف الأطلسي، والواقع الآن، أنه بعد سقوط العقيد معمر القذافي، ثمة اضطرابات واسعة تجتاح البلاد، مع هيمنة فصائل متناحرة من مقاتلي «المعارضة» السابقين، على الساحة، وفي ظل غياب جيش وقوى أمن موحدة، مدربة، قادرة على مواجهة، ووضع حد للفوضى المستشرية.

وفي ظل حكومات هشة، تبادل على الحكم في ليبيا، تجد هذه الحكومات نفسها مضطرة إلى إبرام اتفاقات مع المجموعات والعصابات المسلحة، من أجل فتح الموانئ النفطية التي يسيطرون سيطرتهم عليها، في ظل انقسامات حادة بين أهل النظام الجديد المهترئ.

منع التأشيرة عن السفير الإيراني.. حق أميركي أم فقدان ثقة؟

خلال قراءة قانونية وافية أفادت بأن الامتناع الأميركي مخالف للاتفاقيات الموقعة بين الطرفين، وأن الأميركيين لا يستطيعون منع منح التأشيرة، ولكنهم فقط يستطيعون منع الشخص المعني من التجوال خارج إطار المساحة المحددة لمقرات الأمم المتحدة، وقد أضاف الرأي القانوني للأمم المتحدة، «خصوصاً أنه لم يثبت أن الشخص المعني كان يهدف من خلال الزيارة للإخلال بأي شكل من الأشكال بأمن الولايات المتحدة، أو المشاركة في أعمال تمس أمنها».

من هنا، وتطبيقاً على قضية الدبلوماسية الإيرانية «أبو طالب»، كل ما يحق لإدارة الأميركية قانونياً، وبحسب السوابق، هو أن تفرض عليه حظر التجوال خارج الإطار الجغرافي المعترف به كمقرات للأمم المتحدة، خصوصاً أنه لم يثبت أنه يود أن يشارك في أعمال تقوض أمن الولايات المتحدة، ولو كان قد شارك قبل 35 عاماً في احتلال السفارة الأميركية كطالب يافع، كما أن التاريخ الدبلوماسي الإيراني لم يثبت أنه قام بأي عمل مخرّب للأمن في الولايات المتحدة، رغم كل القطيعة الدبلوماسية بين الاثنين.

هذا في الشق القانوني، أما في الشق السياسي، فيبدو أن الراديكاليين في البلدين يحاولون تقويض الجهود الدبلوماسية لحل الملف النووي الإيراني بالطرق السلمية، إذ كان يمكن أن تتم تسوية القضية بالقنوات الدبلوماسية السريّة قبل خروجها إلى العلن المخرج للجميع، فلو أبلغت الإدارة رفضها للإيرانيين بطريقة سرية، لكان من الممكن أن تجد إيران مخرجاً بتعيين سفير لها لدى الأمم المتحدة من الطاقم الدبلوماسي الإيراني الذي لا يثير تحفظاً لدى الولايات المتحدة، علماً أنه لا يناسب الدبلوماسية الإيرانية قبول مشروط من قبل الإدارة الأميركية بمنح تأشيرة للسفير الإيراني، ومنعه من التجوال خارج مقرات الأمم المتحدة، لأن ذلك يجعله شبيهاً بدبلوماسي كوريا الشمالية وسورية، وهو لا يتلاءم مع التقارب الأميركي - الإيراني الذي تطور بعد توقيع الاتفاق المبدئي حول البرنامج النووي الإيراني.

يبدو من خلال هذه الأزمة وطريقة معالجتها بالطرق الإعلامية التصعيدية، أن عامل الثقة ما زال مفقوداً بين الطرفين، وأن إرثاً من التصعيد والتشنج دام عقوداً عدة يحتاج إلى المزيد من الجهود الدبلوماسية الوقائية لتبديده، خصوصاً أن الراديكاليين من الجهتين يتربصون شراً بالاتفاق، ويتمنون فشله.

المسوّغ الشرعي لمنع تأشيرة الدخول عن المبعوث الإيراني للأمم المتحدة، بل كل ما يحق لها هو أن تمنعه من التجوال خارج منطقة مقر الأمم المتحدة والجوار المباشر لها.

لكن بما أن القانون الدولي لا يعتمد فقط على المعاهدات، بل يمكن الاستناد إلى القانون الدولي العرفي والسوابق وممارسات الدول في هذا الإطار، فقد حاولت الولايات المتحدة مراراً أن توسع إطار «التحفظ الأمني»، ونذكر على سبيل المثال قضية الامتناع عن منح الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات التأشيرة للدخول عام 1988، فكان موقف الأمم المتحدة واضحاً في هذا المجال، ومن

الكونغرس الأميركي قراراً يجيز للرئيس الأميركي هنري ترومان بتوقيعها، لكنه أقر - في ذلك القرار - تحفظاً على تلك الاتفاقية، يدعى «التحفظ الأمني» (القسم 6 من القانون 357-80)، يفيد بأنه «ليس في تلك الاتفاقية ما يمكن تفسيره بأنه يقلل بأي شكل من الأشكال، أو يحد، أو يضعف من حق الولايات المتحدة في حماية أمنها - وبشكل كامل - للسيطرة على دخول الأجانب إلى أراضي الولايات المتحدة، باستثناء منطقة المقر (الأمم المتحدة) والجوار المباشر له».

من هنا، وانطلاقاً من الاتفاقية والقراءة المتأنيّة «للتحفظ الأمني»، لا تملك الولايات المتحدة الحق القانوني أو

الأقسام (11-13)، تفيد بشكل قاطع أن السلطات الفيدرالية للولايات المتحدة لن تفرض أي عوائق أمام البعثات الدبلوماسية المتوجهة للأمم المتحدة (القسم 11)، بغض النظر عن العلاقة بين الدولة التي ترسل مبعوثيها وبين الولايات المتحدة (القسم 12)، أما القسم 13 فيتحدث صراحة عن أن الولايات المتحدة لن تمنع بأي شكل من الأشكال عن إعطاء التأشيرات لأعضاء البعثات الدبلوماسية، أو تطلب من أحدهم مغادرة أراضي الولايات المتحدة، ما دام يتمتع بالحصانة الدبلوماسية التي تحكمها الاتفاقيات الدبلوماسية بين الدول. وقبل إقرار تلك الاتفاقية أصدر

إن منع الولايات المتحدة الأميركية التأشيرة عن السفير الإيراني المعين حديثاً لدى الأمم المتحدة؛ حميد أبو طالب، يطرح علامات استفهام عدة في الشأنين القانوني والسياسي، في ظل رغبة واضحة وأكيدة لدى الغربيين والأميركيين في تسوية النزاع مع إيران حول ملفها النووي.

قانونياً، العلاقات بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية بخصوص البعثات الدبلوماسية تحكمها الاتفاقية الموقعة بين الطرفين في 26 حزيران 1947، والتي دخلت حيز التنفيذ في تشرين الأول من السنة نفسها. المادة 4 من الاتفاقية، خصوصاً

انتخابات العراق: جهنم صراعات الطوائف والأعراف

المفوضية العليا للانتخابات، ولا إجراءات حتى الساعة سوى التشهير المتبادل على الشائعات والترهيب المتبادل في الساحات، وصولاً إلى محاولات الاغتيال التي نجا من آخرها نائب رئيس الوزراء العراقي صالح المطلك منذ أسبوع في منطقة أبو غريب، وأدت إلى مقتل مرافقه وسقوط جرحى. وبصرف النظر عن سير العملية الانتخابية وجهوزية الحكومة والسلطات القضائية والأمنية، واستعدادات الميليشيات المسلحة، وعلى رأسها «داعش»، لإشعال نار جهنم عبر العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة والتصعيد الميداني، في الأنبار خاصة وفي محيط الرمادي والفلوجة تحديداً، فإن نتائج هذه الانتخابات معروفة سلفاً: إعادة تأكيد على رغبة الانفصال في إقليم كردستان كما صرح المرشح الكردي علي بابير، واستمرار الصراع المذهبي السني الشيعي كما يبشر رئيس المجلس الحالي أسامة النجيفي الذي يطالب رئيس الحكومة نوري المالكي بالاعتذار من أهالي الفلوجة على خلفية وصفهم بالمجرمين، وصراعات بين أبناء المذهب الواحد على المستوى الشيعي والسني طمعا بالزعامة العشائرية، وبين الأكراد والأكراد لزعامة إقليم كردستان، وهذا ما أكده المرشح حسين درويش العادلي من التحالف الوطني الديمقراطي، الذي أضاف أن العراق فقد وحدته منذ العام 2003 وكل محاولات جمع الشمل ضمن عراق موحد لم ولن تنجح.

أمام هذه المشهديات القائمة لعراق ما بعد هذه الانتخابات، فإن المتابع لإطلاقات زعماء الكتل السياسية والمرشحين، وما يحصل على الأرض من أرض لا تشبع دماء ولن تشبع، فإن العراق إلى مزيد من التمزق والانتحار، ونستذكر قول بول بريمر في كتابه «عامي في العراق» الذي بدأ مقدمته باعتراف قال فيه: «لم نجد في العراق شخصاً واحداً موثقاً به لقيادة عراق ما بعد صدام»، ونجزم أن لا عراق موحد في المدى المنظور، ولا دولة في العراق سوى على الخرائط والأوراق.

النواب للسنة، لكن الحقيقة هي أكثر مرارة من هذا العرف القائم على الطريقة اللبنانية، لأن العراق عشية انتخاباته البرلمانية يشهد انقساماً حاداً حتى ضمن المكونات الطائفية والعرقية الرئيسية الثلاثة، في صراع بين الأحزاب الكردية على زعامة إقليم كردستان، وصراع بين الشيعة على زعامة العملية السياسية المركزية والسلطة التنفيذية على كامل العراق، وصراع بين السنة تدخل فيه نزاعات عشائرية من جهة واستنزاف للدول الخليجية من جهة أخرى.

328 مقعداً لهذا المجلس النيابي، يتنافس عليها 9045 مرشحاً، من 250 كياناً سياسياً تنضوي تحت 39 ائتلافاً، وضمن المقاعد 82 مقعداً للنساء، تتنافس عليها نحو 2000 مرشحة، وما دُمنا نستعرض الأرقام، فإن قانون انتخابات مجلس النواب العراقي يتضمن 14 مادة (من 24 حتى 37)، لضبط المخالفات الانتخابية والعقوبات التي ستخضع بحق المرشحين المخالفين، لكن كل المخالفات ترتكب وتوثق لدى

قد تكون الكوتا النسائية المحددة بـ 25٪ ضمن الترشيحات، والملزمة للقوائم لتأمين وصول هذه النسبة إلى مجلس النواب العراقي في انتخابات العام 2014، هي الإيجابية الأولى للانتخابات المزمع إجراؤها في الثلاثين من إبريل/ نيسان الجاري، والإيجابية الثانية والأخيرة هي البطاقة الإلكترونية للناخب التي تنظم العملية الانتخابية وترشد الناخبين إلى مراكز الاقتراع، ولو أن الناخبين من الأبنار يمكنهم الاقتراع حتى عبر البطاقة الترمينية، ما يعكس هذه المسافة الشاسعة بين ما تسعى إليه الحكومة لتطوير منهجية الانتخابات ضماناً لنزاهتها، وواقع الأرض الأشبه بجهنم، لدرجة أن تأجيل هذه الانتخابات هو حتماً أفضل من إجرائها حالياً!

يكابر الساسة العراقيون على «اللبننة»، ويرفضون الاعتراف بأن محاصصة الرئاسات الثلاث لن تكون مكرسة كما في لبنان؛ على قاعدة رئاسة الجمهورية للأكراد والحكومة للشيعة ومجلس



(أ.ف.ب.)

لافتة رفعت وسط العاصمة العراقية بغداد

بيروت مدينة اللافتات المتنوعة

مع تصاعد الخطاب العنصري ضد اللاجئين السوريين في لبنان، بدأت حملة مدنية لمكافحة هذه العنصرية والتأكيد على روابط الأخوة والعروبة التي تجمع بين اللبنانيين والسوريين، والتي تحتم على اللبناني استضافة شقيقه السوري واجتضانه في وقت المحن والأزمات بدلا من التهكم عليه ومعاملته بوقية وعنصرية.

«الحملة الداعمة للسوريين بوجه العنصرية» انطلقت على جدران الفيسبوك، حيث رفع عدد كبير من الشباب والشابات لافتات مؤيدة للسوريين ورافضة لإذلالهم أو نبذهم، ووضعوا صورهم وهم يحملون اللافتات على الفيسبوك، وبما أن بيروت هي الوجه البارز للبنان، اتخذت الحملة من جدران بيروت وشوارعها نقطة انطلاق لنشر اللافتات والشعارات المرحبة بالسوريين التي تنبذ كل أشكال العنصرية ضدهم، في منطقة الكولا التي تغص بالسوريين ممن اتخذوا من جسر ماوي بانسا لهم. رفعت شعارات عدة مثل «خيبي السوري أهلا بك في لبنان»، و«أهلا باللاجئين والعمال السوريين في لبنان وعذرا على ما يفعله العنصريون منا»، وبرزت لافتة أخرى على أبواب الضاحية الجنوبية كتب عليها: «لن ننسى موقف

الشعب السوري في مساندة الشعب اللبناني في حرب تموز 2006»، في إشارة إلى استضافة السوريين للبنانيين خلال حرب تموز. وفي رفض قاطع لكل أشكال العنصرية ضدهم.

لافتات بيروت

في الواقع، ربما تكون بيروت المدينة الأولى في رفع اللافتات التي تحولت إلى جزء لا يتجزأ من ديكورها وجدرانها وشوارعها، لكل مناسبة لافتة تناسبها في بيروت، الجميع يشعر بأن بيروت ترحب به ليدلو بدلوه وليرفع

الشعار الذي يراه مناسباً، علماً أن محبي رفع اللافتات يبالغون في ذلك أحيانا، فيذيلون لافتاتهم بعبارة «أهالي بيروت» قاصدين جميع أهالي بيروت وضامنين موافقتهم سلفاً على ما يرفعونه من عبارات وصور، أو حتى يكتبون «شعب لبنان العظيم»!

في الأونة الأخيرة مثلاً، رفعت بعض اللافتات التي تحيي الجيش وتدعمه، بعد سلسلة العمليات الانتحارية والتفجيرات التي استهدفت الجيش، وبعد عمليات دهم ناجحة أسفر عنها اعتقال 85 في المئة من مهاجمي عناصر الجيش وحواجزه، أبرز هذه



باختلاف المناطق، إثر تعيين رئيس الحكومة تمام سلام مثلاً، غصت منطقة مار الياس ورأس بيروت باللافتات ومنها «سلام اختيار صائب»، و«ما بصائب إلا صائب وما يتم إلا تمام»، لكن في منطقة قريطم لا تزال هناك لافتات وإن كانت قليلة للغاية تحمل صورة سعد الحريري ووالده الرئيس رفيق الحريري وتحتها عبارة «من خلف ما مات»!

كذلك، وعقب تشكيل الحكومة، ظهرت حرب اللافتات بين بعض المناطق اللبنانية، ورفعت صور اللواء أشرف ريفي والوزير نهاد المشنوق مع عبارات اعتبرها البعض في الطرف الآخر «استفزازية» للغاية، منها «الشرفاء لا يتقاعدون»، «مرتبة الشرف والعدل للواء ريفي».

وفي الأونة الأخيرة رفعت لافتات اعتبرها البعض أنها لا تعبر إلا عن تسول بعض الجهات السياسية من الخليج، ومكارمه، كرفع صورة الملك السعودي مذيلة بعبارة «ملك الخير، مملكة الخير»، فقد نصبت في بيروت لافتات تضمنت صوراً لخدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعبارات الشكر والعرفان للملك عبدالله والسعودية على دعم الجيش اللبناني بـ3 مليار دولار.

اللافتات حمل عبارة رئيس مجلس النواب نبيه بري الشهيرة للنائب خالد الضاهر خلال إحدى الجلسات النيابية الأخيرة «جيشك على حق ولو كان ظالماً». كما انتشرت لافتات أخرى «الجيش حامي الوطن»، «جيشك مصدر فخر»، «مهما فعلوا لن ينالوا من كرامة الوطن»، وصورة لبوط العسكري مذيلة بعبارة «الجيش يحكم»، وغيرها من اللافتات والصور الداعمة للجيش.

إلى جانب اللافتات التي تحيي الجيش، يبرز كم هائل من اللافتات التي تحيي السياسيين، والأمر يختلف

حملة جديدة لتطبيق قانون منع التدخين في الأماكن العامة

تتلقى عبره الشكاوى من المواطنين لتبليغهم عن المخالفين، كما طلبت إليهم تصوير هؤلاء وتزويدهم بالمعلومات اللازمة للقبض عليهم بالجرائم المشهود، لكن اللافت أنه رغم تصديق المجلس النيابي على القانون رقم 174 في أيلول عام 2011، وصدور مرسوم تنظيم لافتات إعلان بيع منتجات التبغ في 25 كانون الثاني 2012، إلا أن إعلانات التبغ لا تزال تبرز في المحال التجارية والدكاكين، وقد تقدمت بعض الجهات المدنية بدعاوى ضد بعض شركات التبغ المخالفة، وكذلك اشتمكت لدى مصلحة حماية المستهلك على وجود بعض الإعلانات المروجة للتبغ.

وخلال المعركة من أجل إقرار القانون التي قامت به جمعيات من المجتمع المدني لحماية الصحة العامة، كانت شركات التبغ مدعومة من إدارة حصر التبغ والتنباك قد خاضت هي الأخرى معركة قانونية لإبقاء إعلانات التبغ داخل المحال، متذرة بأن القانون ينص على حظر الإعلانات في الطرقات العمومية، لا داخل المحال.

اليوم، يبدو أن وزارة الصحة عازمة على تطبيق القانون، فهل تستمر الحملة أم أنها ستبقى لأشهر معدودة فقط بمناسبة ولادة الحكومة الجديدة وحماس الوزير أبو فاعور ليعود القانون ويتراجع تدريجياً؟

هيبته على اللبنانيين، خصوصاً أنهم يخشون التعرض لغرامات مالية عالية، يذكر أنه على الشخص المخالف دفع غرامة تبدأ بـ135 ألف ليرة، وتصل إلى مليون وثلاثمئة وخمسين ألف ليرة لبنانية للمؤسسات غير الملتزمة. كذلك، فقد وضعت وزارة الاقتصاد خطاً ساخناً



منهم، أصدرت وزارة الصحة العامة بياناً تقول فيه: «إن الوزارة تؤكد أنها ملتزمة بتطبيق القانون 174، وتقدر الجهود التي تقوم بها باقي الوزارات في هذا المجال، لا سيما وزارات السياحة والداخلية والاقتصاد لجهة تطبيق هذا القانون الذي هو مصلحة للمواطنين كافة».

ويهم الوزارة أن «تؤكد أنها تعمل، عبر البرنامج الوطني للحد من التدخين، على زيادة الوعي لدى المواطنين على أخطار التدخين، وفي الوقت نفسه، ستواصل جولات الكشف لضبط المخالفين ضمن إطار عملها، وهي بدأت بذلك في بيروت وستستمر في المناطق اللبنانية كافة، أملة من المواطنين والمؤسسات كافة التجاوب والالتزام لما فيه من خير وصحة لهم والمستقبل أبنائهم».

وهكذا فإن ملصق «ممنوع التدخين» الذي كتب باللغتين العربية والإنكليزية، والذي كان قد رفع في معظم المحال والمطاعم وتعرض للإهمال طوال أشهر، قد عاد من جديد ليفرض

بعدما ظن اللبنانيون أن قانون منع التدخين في الأماكن العامة قد راح أدراج الرياح وأصبح منسياً كغيره من القوانين التي أقرت لضمان السلامة العامة، كوضع حزام الأمان، قررت وزارة الصحة شن حملة جديدة لمراقبة تطبيق قانون منع التدخين وفرض غرامات مالية على المخالفين كما ينص القانون.

بدأت الحملة من عدة مراكز تجارية في بيروت، حيث قام فريق من المراقبين الصحيين في وزارة الصحة العامة - البرنامج الوطني للحد من التدخين، وبمؤازرة من القسوى الأمنية، بالكشف على بعض المحال والمراكز في بيروت، بعدما كثرت في الأونة الأخيرة تجاوزات قانون الحد من التدخين (174)، خصوصاً لجهة الدعاية والإعلان التي كانت مطبقة كاملاً، والتي خفت تدريجياً خلال الأشهر الماضية لتعود وتختفي تماماً في الأونة الأخيرة كما لو أن القانون لم يكن.

وسطر فريق المراقبين عدداً من محاضر الضبط في حق المخالفين لجهة نشر مواد دعائية لمنتج تبغي ولوجود منتجات لا تحمل تحذيرات صحية، وعدم وضع إشارات منع التدخين خلافاً لأحكام القانون 174، وبناء على توجيهات وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور تمت إحالة المحاضر بحسب الأصول على المراجع القضائية المختصة. وبعدما لمست غضب المواطنين، لا سيما المخالفين

6 ساعات انتظار وسط القذائف والحرائق لإكمال نصاب جلسة سرקيس في أيار 1976



الياس سرקيس.. الجلسة الأطول



البير منصور.. وجلسة سرקيس

وكانت جلسة انتخاب سرקيس الجلسة الأطول في تاريخ الانتخابات الرئاسية في لبنان حتى ذلك التاريخ، إذ استمرت ما يقرب ست ساعات بانتظار استكمال النصاب الذي رسا في نهاية المطاف على 69 نائباً، حضروا وسط إضراب عام، وقطع للطرفقات بالإطارات المحترقة وإطلاق القذائف على مقر المجلس في قصر منصور، في محاولة لتعطيل الجلسة بالقوة بعد فشل تطهير النصاب، خصوصاً أن قوات جيش التحرير الفلسطيني عملت جهداً لتأمين سلامة النواب عند وصولهم إلى مبنى المجلس، فيما كانت مجموعات من الصاعقة ترافق بعض النواب وتؤمن لهم الحراسة.

ويروي الوزير والنائب السابق البير منصور في حديث تلفزيوني أن أحد النواب اتصل به وأعلمه أنه سيتم إحضاره إلى الجلسة مع النائب السابق حسن الرفاعي بالقوة، فما كان من النائب منصور إلا أن رد بأنه إذا حصل معه ذلك، فهو سيعلم أمام الملأ في داخل المجلس أنه غائب عن الجلسة لأنه أحضر بالقوة.

وهنا يرد النائب الذي يرجح أن يكون النائب السابق إدمون زرق أنه يمازحه، كاشفاً له أن عدداً من النواب اتصلوا بالصاعقة طالبين أن تحضرهم عناصرها إلى جلسة الانتخاب، ليصوروا أمام الناس أنهم أحضروا إلى الجلسة بالقوة.

وفي هذه الجلسة التي حضرها 69 نائباً فاز الرئيس الياس سرקيس الذي نال في الدورة الأولى 63 صوتاً، من أصل 68 نائباً ووجدت 5 أوراق بيضاء.

وفاز في الدورة الثانية التي زاد حضورها نائباً، فنال سرקيس منهم 66 صوتاً ووجدت 3 أوراق بيضاء، وبعد انتهاء الانتخاب ارتفع الحضور إلى 70 نائباً بوصول النائب زكي مزبودي متأخراً، أما النواب الذين قاطعوا الجلسة فقد وصل عددهم إلى 29 نائباً هم: كمال جنبلاط، سالم عبد النور، زاهر الخطيب، جان عزيز، فريد جبران، فؤاد الطحيني، توفيق عساف، منير أبو فاضل، شفيق بدر، بيار حلو، حسين الحسيني، حسن خالد الرفاعي، البير منصور، صائب سلام، محمد يوسف بيضون، جميل كبي، ريمون إده، إدوار حنين، إميل روحانا صقر، زكي مزبودي، فريد سرحال، أمين الحافظ، علي الخليل، محمد يوسف حمود، عبد المجيد الرفاعي، عثمان الدنا، رشيد الصلح، البير مخيبر، ومخايل الضاهر.

جلسة انتخاب سرקيس.. الأطول في تاريخ الانتخابات الرئاسية

اللازم للجلسة هو ثلثا عدد أعضاء المجلس النيابي الذي كان قد أصبح عدد أعضائه 98 نائباً بعد وفاة النائب الرئيس صبري حمادة في 21 كانون الثاني 1976، أي 66 نائباً. في تلك الفترة دعت الحركة الوطنية إلى الإضراب العام يوم انتخاب الرئيس في 8 أيار، وممارسة شتى أنواع التحرك والاحتجاج الشعبي لمنع الانتخاب، كما دعت الحركة الوطنية النواب إلى الامتناع عن حضور الجلسة، معتبرة أن عدم إكمال النصاب إحباط لمحاولة تعيين رئيس جديد.

1926 - 1998.. جلسات انتخاب الرئيس بين كامل مجلس النواب وأكثر من الثلثين

1988 مع ترشيح الرئيس سليمان فرنجية ثم النائب مخايل الضاهر.

انتخاب سرקيس

مع وضوح أن «الوحي» العربي والدولي هبط لانتخاب حاكم مصرف لبنان الياس سرקيس بدأ الحديث مع تحديد رئيس مجلس النواب كامل الأسعد يوم 8 أيار 1976 موعداً لانتخاب الرئيس الجديد، عن النصاب القانوني الذي يجب أن يتوفر.

أنشد حدث نوع من الجدل حول العدد اللازم، وخصوصاً مع طرح كمال جنبلاط والحركة الوطنية مقاطعة الجلسة، فحسمها اجتماع مشترك لهيئة مكتب المجلس النيابي ولجنة الإدارة والعدل النيابية برئاسة الرئيس كامل الأسعد لجهة أن النصاب

البرلمانيون القدامى الذين عاصروا حقبات مختلفة من الممارسات التشريعية والدستورية.

وإذا كنا قد أقينا الضوء في حلقة سابقة عن كيفية تطبيق المادة 49 - دستور، وخصوصاً لجهة النصاب الدستوري في جلسات انتخاب رئيس الجمهورية من شارل دباس أول رئيس انتخب في عهد الانتداب في شهر أيار عام 1926، مروراً بالرئيس بشارة الخوري أول رئيس استقلالي انتخب في شهر أيلول عام 1943 وانتهاء بالرئيس العماد إميل لحود الذي انتخب في تشرين الأول عام 1998 إلا أن هناك حالات تم فيها إكمال نصاب الثلثين بنوع من الإكراه والضغط، كما حصل مع انتخاب الرئيسين الياس سرקيس وبشير الجميل، كما أنه حصل منع إكمال النصاب بالقوة والإكراه عام

في العادة، إذا نشأ خلاف في أي دولة على تفسير مادة دستورية يحل الخلاف عن طريق اللجوء إلى المجلس الدستوري - أو المحكمة العليا - المناط من ضمن مهامه تفسير القوانين والمواد الدستورية.

وإذا لم يكن يوجد مثل هذا المجلس أو المحكمة كما كان الحال في لبنان قبل اتفاق الطائف، وتحديداً قبل العام 1993، وكما هو الحال اليوم، بعد أن شل عمل هذا المجلس الذي يعتبر أحد أهم وأبرز إنجازات الطائف، يتم اللجوء إلى وسيلتين أساسيتين من ضمن الوسائل التي قد تكون متاحة.

الأولى: العودة إلى الهيئة التأسيسية التي وضعت الدستور، لتفسير أي إبهام يختلف حوله المشرعون أو القانونيون.

الثانية: اللجوء إلى الممارسات الدستورية التي تعتبر تطبيقاً عملياً للمواد الدستورية، وخصوصاً للمادة المختلف عليها.

ولما كانت الهيئة التأسيسية التي وضعت نصوص الدستور عام 1926 أصبح جميع أعضائها في ذمة الله. ولما كان أعضاء المجلس النيابي الذين ناقشوا مواد الدستور وأقروه قد توفاهم الله، يصح الحل باللجوء إلى الممارسات التطبيقية لنصوص المواد الدستورية في مختلف الجهود، وخصوصاً أن هذه الممارسات، شهد على صحتها في البدايات وفي مراحل مختلفة الأعضاء المؤسسون في هيئة وضع نصوص المواد الدستورية، أو



مجلس النواب.. انتخاب الرئيس

تغيرات ما بعد الخطوبة

هل ارتديت خاتم الخطوبة؟ حسناً، فقد حان وقت التغيير، فهناك بعض الأشياء في حياتك ستتغير دون إرادة منك، وأخرى ستتغير بأمر منك، فبعد الخطوبة سيكون مصيرك مربوطاً بشخص آخر، والتغير سيكون أمراً مطلوباً، ومن ذلك:

- البدء بالتفكير في الأشياء التي تقوم عليها الحياة، وأولها الأمور الأساسية في حياتك: ستجدين نفسك تفكرين في ما هو أكثر أهمية في حياتك، على سبيل المثال: ادخار المال اللازم لتأمين منزل أنت وخطيبك، وعدد الأطفال الذين ستنجبينهم في المستقبل، وأشياء أخرى لم تكن تأتي في بالك قبل الخطوبة.

- ستجدين أهل خطيبك يدعونك إلى الحفلات والأفراح، وعندها ستكتشفين عائلة أخرى لك، ولأولادك في المستقبل، وستجدين الكثير من أهل خطيبك يودون التواصل معك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويكوّنون صداقات معك، وربما تذهبين معهم في رحلة قصيرة كي تتعرفوا أكثر.

- أصدقاؤه وإخوانه يصبحون أصدقاءك، والعكس، فتجدين نفسك أيضاً قريبة من أصدقاء خطيبك المفضلين، ومن زوجته (إن كان متزوجاً)، وتخرجون معاً، وهكذا سيفعل هو ذلك مع عائلة صديقتك المفضلة، وهذه الطريقة تقرب أكثر بينك وبين خطيبك.

- ستكونين مشغولة أكثر من الوقت الماضي، ودائرة العائلة في إردياد، وتحضيراتك للفرح والزواج أيضاً ستبدأ، خصوصاً حفل الزفاف وتحضيراته وترتيباته وتحضيرات الشقة.. وهكذا.



عندما يكون لديه الكثير من الضغوطات المالية وتحضيرات الفرح ستجدين نفسك تساعدينه في شيء ولو كان بسيط الثمن، حتى وإن كان بشراء الطاولات أو بعض لوحات المنزل، وكلما اقترب موعد الزفاف وازداد التوتر والقلق ستجدين نفسك تنصرفين عن أشياء وتهتمين لأشياء أخرى، وطريقة التفكير لديك بالتأكيد ستختلف كلياً.

- ستصبح العلاقة بينك وبين خطيبك أكثر قرباً، وعندها يجب ألا تلتفتي إلى بعض الأمور الثانوية، فعلى سبيل المثال

التحضير لحفل زفافك سيكون هو الموضوع الأساسي الذي تتحدثين فيه مع الآخرين، وتكون الأسئلة كلها والاستفسارات بخصوص تحضيرات الزفاف وشهر العسل وتحضير الفستان وألوان الشقة والدهانات والأثاث.. وهكذا تصبح اهتماماتك واهتمامات من حولك مختلفة.

- ستصبح العلاقة بينك وبين خطيبك أكثر قرباً، وعندها يجب ألا تلتفتي إلى بعض الأمور الثانوية، فعلى سبيل المثال

النصائح الزوجية وغيرها من الصفحات و«الجروبات» التي ستساعدك في تحضيراتك للزواج.. ربما لم يكن هذا يلفت انتباهك من قبل، لكن الآن أصبح شيئاً مهماً وضروباً بالنسبة إليك.

- ستهتمين أكثر بأظفرك، لأن يدك أصبحت تحتوي على خاتم الخطوبة، فتودين أن تكون أكثر تالقاً وتلفت الانتباه أكثر.

- ستكثر مشاركاتك في الأفراح: فعندما تكونين مخطوبة ستجدين نفسك تذهبين مع خطيبك إلى أفراح أصدقائه بالإضافة إلى أفراح صديقاتك، فضلاً عن حفلات زفاف العائلتين، وستجدين نفسك تظهرين معه في الكثير من المناسبات، وقد يصل بك الحال إلى أنك ستضاعفين حضورك لحفلات الزفاف بعد الخطوبة عما قبلها.

- ستجدين نفسك تجلسين في المطبخ أوقاتاً أكثر، كي تتعلمي الطهي وتقرأ في هذه الأشياء، وربما تشتري الكتب الخاصة بالطهو وتتابعي القنوات المتخصصة في هذا الشأن، فتتغير اهتمامك وأولوياتك بعد الخطوبة، وكلما اقترب موعد الزفاف تغيرت الأولويات.

- ستجدين نفسك تصنعين الكثير من الحلويات السريعة التحضير، وتتخذين هذا الموضوع على محمل الجد، والكثير من الفتيات يبدأن تعلم الحلويات قبل تعلم الطبخ.

- ستجدين أبناء أختك أو أبناء عمك الصغار يبدأون بوضع لقب قبل اسمك على غير عاداتهم، فهم يفهمون الوضع وأنت عما قريب ستكونين زوجة وتحملين لقب «مدام»، لذلك سيعبرونك - من غير

قصد - الكثير من الاحترام والاهتمام والخصوصية.

- ستجدين والديك يتوقفان عن بعض الأسئلة التي لا لزوم لها، وستبدأ أسئلة من نوع آخر: عن تحضيرات الزواج وغيرها، وعن تخطيطك لحياتك بعد الزواج، وهل ستبقيين تعملين أم ستلتزمين منزلك بعد الزواج. فحتى أولويات عائلتك ستتغير بعد الخطوبة.

- ستبدأين في البحث عن الأغاني والأنشيد المتعلقة بأفراح الزفاف والأعراس، والتي نزلت في الأسواق في الفترة الأخيرة، وكلما سمعت شيئاً أعجبك ستسجلينها في مفكرة صغيرة كي تتذكرها في تحضير قائمة الفرح.

- لن تخجلي من أن تدعيه أمام الآخرين بحبيبي أو خطيبي، وسيكون واقع الكلمة عليك سهلاً، ولن تشعري بأي خجل أو إحراج في ذلك، فعندما تجدين الجميع يسألك عن تفاصيل الفرح والتحضيرات ستعتبر كلمة حبيبي أو خطيبي مناسبة لهذه الأجواء.

- ستجدين عائلتك وعائلته يتعاملون وكأنهم عائلة واحدة، ولا فرق بينهم، وتكون العلاقة بينهم قريبة كلما زادت فترة الخطوبة، وتجدين الكثير من العزومات والدعوات بينكم.

- ستقضين كل إجازتك مع خطيبك، وجميع الأعياد ستكون داخل نطاق عائلتك وعائلته، فمن لحظة ارتدائك للخاتم ستتغير حياتك وستكونين أكثر مسؤولية واهتماماً بأشياء ذات قيمة.

ريم الخياط

فَنَ الإتيكيت

• لباقات الهاتف الجوال

هاتفك، أو عالمك الصغير المختصر في آلة، دخل في «روتين» حياتك وتلاحم معه بشكل قد يفوق تصورك في حال فكرت فعلاً كم من الوقت تمضين برفقة هاتفك هذا، لذا يهـم الإتيكيت كثيراً أن ينبهك ويبقي في ذهنك بعض القواعد والنقاط التي تحدد علاقتك بجوالك:

- سيطري على هاتفك ولا تسمح له بالعكس، ففي الجلسات مع الصديقات أو مع العائلة والأصدقاء لا تسترسل في الالتحام مع هاتفك، فلا تكوني تلك الفتاة التي ترفع برأسها من شاشة هاتفها، وإذا لزم الأمر أبعديه عنك.

- صوت الهاتف الجوال يعتبر من الأصوات المزعجة التي تسبب التوتر، خصوصاً مع الأجهزة الجديدة التي تصدر أصواتاً مختلفة كلما لمست مفتاحاً، وخلال طباعتك للرسائل، فرجاء جعله صامتاً.

- الهاتف ليس أكسسواراً، فلا داعي لإخراجه كثيراً من سياقه والتباهي به، فما أنفقت على شراء هاتفك وأعطيته والسناسل المنسدة منه أمر يخصك وحيدك.

- خلال التحدث عبر الهاتف، من المهم جداً أن تخفضي

صوتك وصوت الجهاز، كي لا يسمع المحيطون بك المكالمة بكل تفاصيلها، سيما أن الأجهزة الحديثة تتيح سماع المتصل بشكل واضح.

- نظافة هاتفك عزيرتي من نظافتك، وإن أصبح الأمر بمنزلة قصاص مع الأجهزة اللمسية، لكن القليل من الجهد مهم جداً لصورتك الأنيقة.

- انتبه عزيوتي لاحترام الآخرين خلال تحدثهم عبر هاتفهم المحمول، فلا ترفعي صوتك خلال الأحاديث الجانبية بقريهم، ولا تتحدثي معهم مباشرة.

- حين يفوتك اتصال، من المهم جداً أن تعاودي الاتصال، وليس الإجابة من خلال «الواتساب» فقط، بل أظهري للشخص اهتمامك بمعرفة سبب اتصاله.

- لا تنسي عزيوتي أن المعلومات الشخصية يمكن تناقلها بشكل سهل وسريع عن طريق الهواتف الجوال، فلا تضمني الرسائل القصيرة بها.

- ككل السلع الأخرى، وإن كنت تنوين اقتناء هاتف مماثل، فليس لأنك أن تسأل شخصاً لا تربطك به علاقة وطيدة عن سعر هاتفه.

- في كل مرة يحاول شخص مشاركتك بالصور الموجودة على هاتفه، احرصي ألا تباشري التقليب بها.

أنتِ وطفلك



الصديق الخيالي عند الأطفال

غالباً ما يصدر عن الأطفال أفعال وتصرفات غريبة بعض الشيء، خصوصاً في عمر الثلاث إلى سبع سنوات، فهم في مثل هذا العمر يتمتعون بخيال واسع؛ فقد ينهياً لهم وجود أشخاص معينين يحادثونهم أو يشاركونهم اللعب، وهذا ما يدعى بـ«الصديق الخيالي عند الأطفال».

«الصديق الخيالي عند الأطفال» ليس بأمر مقلق ولا مخيف أبداً، بل هي حالة طبيعية يمر بها الكثير من الأطفال، حيث يمتلكون «أصدقاء خياليين» إما يحادثونهم من خلال الدمى، وإما يكون الحديث عابراً وكأنه موجه إلى الفراغ.

حتى خلصت دراسات عدة قائمة على موضوع «الصديق الخيالي عند الأطفال» إلى أن «الصديق الخيالي» له فائدة أكثر من غيره، خصوصاً في المرحلة التي يبدأ الطفل فيها

باكتشاف المجتمع والانخراط به، فهم يأتون على وجهين، مرة صديقاً صادقاً لا يزجج الطفل، ومرة يلعبون دور البطل الحامي لهم، والذي يتمتع بقوة خارقة، وهذا يساعد في التحكم بالمخاوف التي تنتاب الطفل وتساعد في التغلب عليها.

المهم أنه إذا انتابك كأي أم مشاعر الخوف والقلق على طفلك، يجب ألا تنقل هذه المشاعر السلبية إليه وتشكك بسلامة عقله، فهو بعد فترة لن يتخلى عن أصدقائه الحقيقيين في سبيل «أصدقائه الخياليين»، ولن يستمر في ذلك، والي أن يمل طفلك من هذا السيناريو، ننصحك بأن تشاركه لعبته وتظهري له مدى تفهمك لحالته، من دون الوقوع في المبالغة، مع الاستفادة من وجود مثل هذا الصديق كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

الجوز واللوز.. للوقاية من أمراض القلب



يخطئ العديد من الناس ولا يفرقون بين أنواع الدهون، فيعتقدون أن الدهون والزيوت خطيرة بشكل عام، لكن في الواقع هناك دهون جيدة، وهي التي تحتوي على الأحماض الدهنية غير المشبعة أو الأحادية، ويأتي في مقدمة هذه الأغذية «المكسرات».

ورغم أنها تحتوي على نسبة من الدهون، إلا أنها تحتوي على دهون مفيدة تساهم في حماية القلب، المكسرات ليست مجرد تسالي لبعض الوقت، ولا هي حشوات لذيدة للحلويات الشرقية الشهية، فالمكسرات إذا تناولناها بصفة منتظمة، تصبح أغذية مفيدة مؤثرة بصحة الجسم، كما أنها تصبح أفضل من الأدوية في علاج بعض الأمراض، لذلك سنقدم خلال عددين متتاليين من «الثبات» أهم الفوائد الصحية لبعض المكسرات :

الجوز

- مضاد للفطريات وطارد للديدان المعوية، ومقو للجهاز الهضمي، وذلك بنقع أو غلي أوراق الجوز ثم تشرب، أو بعصر ثمار الجوز نصف الناضجة واستخراج عصيرها بتصفيته بقطعة من الشاش، ثم يمزج هذا العصير مع سكر النبات ويستخدم.

- أكل ثمار الجوز يقلل من خطر

الإصابة بأمراض القلب.

- الجوز علاج فعال لداء الخنازير وما يصاحبه من بثور ونواسير في الجلد، ورمد في العين، وانتفاخ في العظام، وذلك بعمل مستحلب من أوراق الجوز.

- يستخدم الجوز كملين وليس له أي آثار جانبية بالنسبة إلى الحامل أثناء فترة حملها، وهو مفيد في جميع الأعمار، وذلك بأن يغلى لحاء شجرة الجوز ويشرب منها حتى يتم الشفاء.

- معالجة الآفات الجلدية المزمنة والمتقرحة بعمل مرهم من

أوراق الجوز، وذلك بهرس أوراق الجوز والأزهار بدون السيقان، ثم توضع على نار هادئة ويمزج معها بعض الشحم.

- الجوز يعالج سيلان الصديدي من الأذن؛ باستعمال مستحلب الجوز.

- يعمل على تقليم لون الشعر، وذلك بنقع القشرة الخارجية للجوز فترة تكفي لقتامة الماء، ويغسل بها الشعر، ويستمر عليها حتى الوصول إلى الشكل المرغوب فيه، وذلك لاحتواء هذه القشرة على نسبة عالية من الأحماض والمعادن.

اللوز

يغذي زيت اللوز الطبقات المختلفة من الجلد، وينعم البشرة الجافة، ويعالج كثيراً من أمراض الجلد وتشقق وجفاف اليدين والرجلين.

يعالج الحروق من الدرجة الأولى. يستعمل حليب اللوز (لوز مسحوق، سكر، ماء) لأمراض الصدر والسعال المزمن والربو، حليب اللوز يعالج تهيج الجهاز الهضمي عبر ترسيب اللوز المسحوق فوق المناطق المهيجة، ويمنع احتكاك الطعام والفضلات بها. يعالج اللوز أمراض المسالك البولية،

حيث يفتت الحصى والرمل، ويكافح التهابات الكلى.

يحتوي اللوز على المعادن، خصوصاً الفوسفور، والزيوت الحمضية غير المشبعة التي تهدئ الأعصاب، وتنشط الدماغ ووظائفه، وتمنع أمراض النشاف والانسداد والجلطات (الفالج)، والرعاش الباركنسوني.

يعالج الأمراض العصبية والأوجاع. يمنع فقر الدم بواسطة فيتامينات «B» المركبة، والحديد والمعادن.

يحمص اللوز ويضاف إلى القهوة، فيخفف نسبة الكافيين، ويمكن استعماله كبديل كلي للبن والقهوة.

هناك دراسة حديثة تشير إلى أن زيت اللوز مانع لأمراض القلب.

زيت اللوز إذا استعمل بدلاً من الدهون يخفض مستوى الكوليسترول بالدم، ويكون مفعوله أقوى من زيت الزيتون.

يمنع تشنج العضلات ويرخيها، ويستعمل في علاج الفقرات، حيث تدخل أنواع من اللوز في صناعة بعض الأدوية المستعملة في علاج تشنج العضلات، مثل البرقة، وعلاج أمراض الفقرات.

يوصى بتناول اللوز للحامل والمرضع، وللرياضيين، وكذلك لمرضى الأعصاب، والمصابين بالوهن الجسماني والعقلي، ومرضى الجهاز البولي، والمعدة والأمعاء، والحصى، والسل، والناقهين، وللصابين بصعوبة الإخراج، ومرضى السكر.

يفيد اللوز في تقوية المخ، والنخاع الشوكي، والجهاز العصبي، والنظر، كما يكافح الأرق، ويفتح مجاري البول.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
أ	ل	ش	أ	ي	أ	س	ح	ك	1
ن	ق	ت	و	ت	ح	أ			2
ح	ر	أ	ي	أ	ح	ش	ن		3
أ	أ	أ	ح	ط	أ	ز	ي	ر	4
ك	ن	د	ن	س	ر	ع	ة		5
ع	أ	ق	ن	أ	ة	أ			6
ذ	ك	ر	أ	ة	ق	ف	ل		7
ر	د	س	ر	ج	ب	ي	ض		8
أ	ر	و	ي	ح	ق	ت	و		9
ع	ر	ف	أ	ل	ر	أ			10

الموسيقي / حرفان من كراج

7 حيث تدخل (معكوسة) / حروف كروان (مبعثرة)

8 طائر لا يقوى على الطيران ألوانه زاهية خلابة / وحدة قياس الطاقة

9 هرب / ثعبان شديد السمية ذو أوداج منتفخة كان من مقدسات قدماء المصريين

10 حيوان أفريقي ضخم له قرنان من الشعر الكثيف / حيوان اسطوري في التراث الصيني

4 نصف سوار / نصف ايوب / عصفور
5 طائر اسطوري يحترق ويعود يبعث من جديد
6 نصف واعد / عدم القدرة على البيع لظروف السوق أو السلعة (معكوسة)

7 قلما / زوائد ابرية في النبات / ثلثا حوت
8 زهرة تحية الصباح / الاسم الانجليزي لعصفور سمي به شخصية انجليزية اسطورية

9 طائر منقاره طويل ذكر في القرآن الكريم / طائر مغرد وغالبا اصفر اللون سميت به جزر

قرب المغرب
10 قرد من الطبقة العليا موطنه جنوب شرق آسيا

عمودي

1 حيتان صغيرة في قمة الذكاء / صوت الضحك
2 طير صغير مهاجر يصطاد على شواطئ المتوسط / محب (معكوسة)

3 في السلم الموسيقي / أثر الضوء / قط
4 الأماكن التي تخفى فيها الأشياء / افتداء

5 طير لا يطير يعيش في القارة القطبية الجنوبية / اصاب الأخر بحيث لم يقو على الحركة

6 حيوان ضخم يببت فترة الشتاء / في السلم

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

أفقي

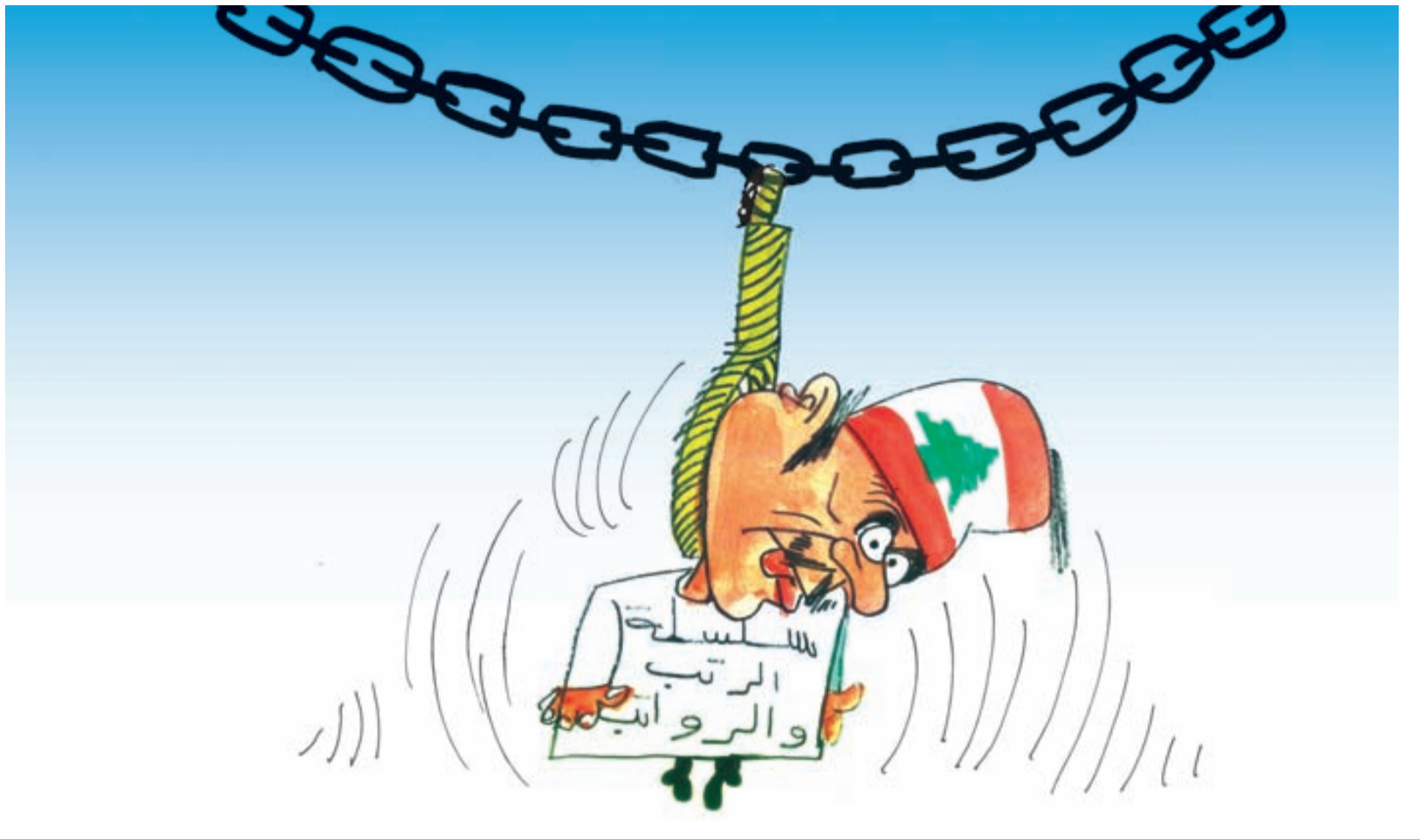
1 حرم الله قولها للوالدين / عوضا عن / طير اسطوري في قصص السندباد

2 حيوان بحري يموه في محيطه له ثلاثة قلوب
3 دار دورانا / يابسة / ضوء ضعيف

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

3	7		2	9	1
8	5		7		2
		9	1	6	
			9	7	8
9		8	1		6
	8	5	6		
			8	4	3
	3			6	7
6	2		3		5



طالب «ماكدونالدز» بتعويض 10 ملايين دولار

إثر هذه الواقعة، حيث إن «كيم» لم يكن قادراً على العمل لفترة من الوقت بسبب الإصابات، كما أنه كان يعاني من آلام نفسية شديدة سببها سوء المعاملة والإذلال. محامي «كيم» قال إنه رفع دعوى بجرمة الكراهية بدوافع عنصرية، باعتبار أن «كيم» كان الآسيوي الوحيد هناك في ذلك الوقت، مبيناً أن هذا الإجراء القانوني القوي يأتي لمنع تكرار مثل هذه الواقعة ضد الأقليات العرقية.

انتظر حوالي 10 دقائق لشراء فنجان من القهوة، وعند الاستماع لشكواه صاحت المديرية في وجهه للخروج من المطعم قائلة له: «لا تتوفر القهوة لأناس من أمثالك». وعندما حاول «كيم» أن يسجل ما كان يحدث بهاتفه المحمول ضربته المديرية «لوسي» بمكنسة، مسببة له الأذى في يده اليسرى، بينما تهشم هاتفه، وفقاً لمحاميه. ووجهت الشرطة تهمة الاعتداء للمديرة

رفع رجل من أصول كورية جنوبية يدعى كيم (62 عاماً) يقيم في الولايات المتحدة الأمريكية، دعوى قضائية ضد رئيس ومكاتب فرع «ماكدونالدز» في نيويورك، وعدد من المسؤولين، مطالباً بعشرة ملايين دولار على سبيل التعويض، بعد أن زعم أنه تعرض للتهجم لفظياً وجسدياً من قبل مدير «ماكدونالدز» في فلاشينج بمنطقة كوينز. وكان «كيم» اشتكى للموظف بأنه

إطلاق موقع إلكتروني لتسهيل الخيانة الزوجية

لكن هذه الحجج لم تقنع السلطات في سنغافورة، حيث حجب هذا الموقع في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، على اعتبار أنه «ينتهك القيم العائلية والأخلاق العامة»، وتتشابه سنغافورة وكوريا الجنوبية في كونهما بلديين ثريين، لكنهما محافظان جداً. يذكر أن المدانين بالخيانة الزوجية يواجهون عقوبة تصل إلى السجن سنتين، لكن العقوبة تكون غالباً مع وقف التنفيذ.

وقد اتخذ الموقع شعاراً جذاباً هو «الحياة قصيرة»، وبات منتشراً في 35 بلداً، من بينها دول آسيوية مثل الهند واليابان وهونغ كونغ. وبالرغم من أن كوريا الجنوبية تطبق قانوناً يجرم الخيانة الزوجية منذ العام 1953، إلا أن نويل بيدرمان، مؤسس الموقع الإلكتروني، يقول: «هذا النص لا معنى له، فالخيانة الزوجية موجودة في الثقافة الآسيوية، كما أنها موجودة في كل الثقافات عبر العالم».

أطلق موقع إلكتروني كندي، يهتم بالتعارف السري بين الأشخاص المتزوجين، نسخة منه موجهة لمواطني كوريا الجنوبية، على الرغم من أن قوانين هذا البلد تجرم الخيانة الزوجية، لكن ذلك لم يمنع أحد مؤسسي مواقع التعارف السري للأشخاص المتزوجين على متزوجين آخرين من أن يبدأ نشاطه هناك متوقفاً أن يحقق نجاحاً كبيراً، لاسيما أنه جذب 46 ألف مشترك في أسبوع واحد، وهو يسعى إلى أن يبلغ عدد مشتركيه 500 ألف عضو، أي ما يشكل 1٪ من إجمالي سكان البلاد.

السياسة اليوم

يومياً ما عدا الأحد
الساعة 9:30 صباحاً

إعداد وتقديم:
إبتسام الشامي-بتينة علبق

